حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠١٨)
tp://www.aafu.journals.ekb.eght
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

ضغوط الحياة اليومية والمرأة العاملة
دراسة ميدانية على عينة من المرأة العاملة بجامعة كفر الشيخ

إيمان الصياد *

مدرس علم الاجتماع– كلية الآداب جامعة كفر الشيخ

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى الوصول إلى رؤية لتخفيف حدة الضغوطات اليومية للمرأة العاملة، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استعانت بأداة المقابلة لتطبيقها على عينة قوامها (١٧) مفردة من عضوات هيئة التدريس وموظفات بجامعة كفر الشيخ؛ وذلك للتعرف على الأسباب التي تزيد من ضغوطات الحياة اليومية للمرأة العاملة، والطرق التي تساعد المرأة العاملة على التكيف مع الحياة اليومية وضغوطاتها، أما عن أبز مفهومات الدراسة، مفهوم المرأة العاملة ، ومفهوم ضغوطات الحياة اليومية ، ومفهوم الضغوط ، ومفهوم مواجهة الضغوط، بالإضافة إلى مفهوم الحياة اليومية، وقد استعانت الدراسة باستخدام نظرية الدور إطارا نظريا وتحليلا لها وترتكز رؤية الدور على مسلمة أساسية مفادها: النظر إلى البناء الاجتماعي للمجتمع على أنه شبكة من الأوضاع والمراكز المرتبطة مع بعضها والتي يمارس الأفراد من خلالها الأدوار بطبيعتها التوقعية والمعيارية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن هناك عدة أسباب تدفع المرأة للعمل، ومن بينها تحقيق الاستقلال المادي أو إثبات الذات، أو حاجة الأسرة لتحسين مستوى الدخل، أو الوصول إلى مكانة اجتماعية مرموقة، ولشغل وقت الفراغ ، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدة ضغوط تسببت في عدم قدرة المرأة العاملة في التوفيق بين العمل المهني وواجباتها المنزلية منها، رجوع الأم العاملة مجهدة بعد يوم طويل من العمل، وطول عدد ساعات العمل وذلك بالنسبة للموظفات، أما المرأة العاملة عضو هيئة التدريس فتواجه الكثير من الضغوط بسبب السفر من وإلى محافظة أخرى، ومشكلات متعلقة بعملها بالجامعة فضلاً عن تعدد وصراع الأدوار بين عملها كأستاذ جامعي ودورها كأم، كما أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أهم الاقتراحات للمرأة العاملة لأسلوب معين في نظام العمل ولتحسين أسلوب حياتها منها يجب أن يكون عمل المرأة في نطاقها الجغرافي وألا تنتقل من محافظة إلى محافظة أخرى لان ذلك يسبب لها ضغوط في العمل وأعباء متزايدة، كما يجب أن تقل ساعات العمل على ان تكون أقل بساعة أو ساعتين عن الميعاد الرسمي.

الكلمات الافتتاحية: الضغوط، ضغوط الحياة اليومية، المرأة العاملة.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

أولاً: مقدمـــة البحث:

يسعى المجتمع المصري إلى التقدم والوصول إلى التنمية الشاملة، فالعنصر البشري في التنمية هو محور عملية التنمية في أي مجتمع من المجتمعات، وهو المحرك الأول في عملية التنمية لذلك لابد من استثمار كافة الطاقات البشرية بما في ذلـك المـرأة بصـفة خاصة، فالمرأة نصف المجتمع في العمل والمشاركة في عملية الإنتاج بجانب مسئولياتها في التنشئة الاجتماعية للأطفال والمحافظة على كيان الأسرة، وتواجه المـرأة المصـرية العديد من الأوضاع المجتمعية السيئة، ومصر لا تزال من المجتمعات النامية التي تشكوا من الكثير من المعوقات والصعوبات الاقتصادية والاجتماعية، والتي تعاني منها المـرأة بوجه عام.(١)

وبسبب هذه التغيرات وجدت المرأة نفسها مدفوعة إلى ميدان العمل، ذلـك الميـدان الذى لا نستطيع أن ننكر دوره الكبير في تطور الإنسان وارتقائه، وما يترتب على ذلك أن تكون المرأة قد حققت ذاتها وإنسانيتها من خلالها، ولا شك أن هـذا يسـهم فـي تنظـيم نشاطها، وإشباع حاجات كثيرة كالحاجة إلى الأمن الاقتصادي، تقـدير الـذات، اكتسـاب خبرات في العلاقات الإنسانية التي ينعكس بلا شك بشكل إيجابي على نوعية حياتها بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة (٢).

ويمثل وضع المرأة في أي مجتمع أحد المعايير الأساسية لقياس مدى تقدمه ولا يمكن أن يتقدم أي مجتمع حاليا تاركا وراءه نصفه في حالة من التخلـف، كمـا يعتمـد تقـدم المجتمعات على مدى إسهام المرأة ومتابعتها جنبا إلى جنب مع الرجل (٣).

وعلى الصعيد العالمي تقوم المرأة بثلثي حجم العمل في العالم وتدير حـوالى ٣٠% من المنازل وتصل فى بعض الدول الأفريقية إلى ٧٠% وبرغم ذلك لم تحصل المرأة إلا على ١٠% فقط من الدخل وتمتلك كذلك أقل من ١% من إجمالي الثروة في العالم رغـم مشاركة المرأة وإسهامها على مستوى الأسرة والمجتمع ، فهي رغـم أعبائهـا المتعـددة وأدوارها المتباينة كزوجة وأم وعاملة فأنها لا تحصل على الدخل المناسب الذى يتناسـب مع قدراتها المتعددة ومدى إسهامها في منظومة العمل (٤).

أما على المستوى العربي، فمعدل مشاركة المرأة في القوى العاملة له دلالة على مدى تمتع المرأة بهذا الحق في عشرين دولة ١٤ منها تم الارتكاز على بياناتها في تقرير فجوة النوع الاجتماعي ٢٠١٣ وتم استيفاء بيانات ٦ دول متبقية منهـا جيبـوتي والسـودان ، وليبيا، وتونس ، فلسطين ، العراق ، من بيانات البنك الدولي لسـنة ٢٠١٢، وفـي هـذا السياق نلاحظ أن مشاركة المرأة الاقتصادية ودورها في بناء التنمية في المنطقة العربيـة يتطلب تحليل وضع المرأة بالنسبة لحقوقها الاقتصادية والاجتماعية ذات رؤية أشـمل لأن مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي وسوق العمل وبصفة متساوية مع الرجل، فتمكـين المرأة اقتصاديا يعنى قدرتها على الوصول إلى الموارد والتحكم فيها وعلى اتخاذ قرارات مبنية على المعرفة تسمح لها بالتغيير على المستوى الشخصـي والأسـرى والمجتمعـي والوطني سواء كانت تعمل في القطاع العام أو الخاص أو حتى لحسـابها الخـاص فـي القطاع غير الرسمي (٥).

وبذلك يعد عمل المرأة واحدا من الموضوعات الأساسـية التـي تحظـى باهتمـام الباحثين والمفكرين الاجتماعيين بالإضافة إلى أنه من أهم الموضوعات التي تهم كل مرأة سواء كانت في مجال العمل أم خارجه ومشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية

لما يترتب على ذلك من نتائج تمس واقع المرأة والأسرة بالدرجة الأولى [٦]، فحق المرأة في العمل كأحد العوامل التي تمكنها من المشاركة في مختلف مناشط الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وإن كان الأصل في استقرار المرأة في الأسرة وممارسة أدوارها الاجتماعية مثل دور الزوجة والأم والأخت وغيرها من الأدوار الاجتماعية، إلا أن المستجدات والمتغيرات الراهنة دفعت المرأة لممارسة العديد من الأعمال مدفوعة الأجر خارج المنزل تلك التي تتطلب مهارات وخبرات خاصة لا تكتسبها المرأة إلا خلال التعليم والتدريب المستمر [٧].

إن عمل المرأة خارج المنزل يكسبها شعوراً بالرضا والاطمئنان والثقة بالنفس ويتيح لها الاختلاط بالآخرين واكتساب خبرات ومهارات تجعلها أقدر على تحمل مسؤولياتها، كما يقضي على مشكلة وقت الفراغ التي تعانيها ربات البيوت ويدفعها إلى تنظيم وقتها بين الإشراف على البيت وإدارة شؤونه وتدريس أطفالها ومتابعة تحصيلهم العلمي من جهة وظروف عملها من جهة أخرى [٨].

هذا وتكرس الدساتير والقوانين المختصة المساواة في حق المواطن في العمل وضمانة وحرية اختياره وباستثناء بعض الحالات التي تستعمل فيها عبارات عامة مثل كل شخص وكل مواطن يحظر التمييز على أساس الجنس وتؤكد المساواة امرأة أو رجل في أحكام التشغيل أو حق المرأة في تولى الوظائف العامة ووظائف الإدارة العليا في الدولة والتعيين في الجهات القضائية أو حتى ضرورة دعم المرأة والتوفيق بين مسئولياتها خارج البيت وداخله، كما يعد التشريع مرآة المجتمع والنظام القانوني هو انعكاس للبنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية لذلك فإن ما تضمنه التشريعات والقوانين والأنظمة من أحكام ومواد وبنود يبرز دور المرأة والرجل معاً في الأسرة والمجتمع[٩].

كما أن بعض النساء يحملن اتجاهات متناقضة حول أهمية العمل وجدواه، وهذا يجعلهن مختلفات في مواجهة الضغوط الاجتماعية والاحباطات والصراعات سواء في المنزل أو خارجه، وتلعب هذه الاتجاهات دوراً سلبياً في جهود المرأة العاملة، وقد تبرز في ميدان العمل صعوبات لدى المرأة العاملة المتزوجة مسببة الضغوط الحياتية لديها، فيؤدي هذا إلى عدد من الاضطرابات النفسية. وقد تشعر المرأة العاملة اليوم بتناقض حاد بينها وبين مجتمعها، وبينها وبين نفسها الأمر الذي يؤدي إلى قلقها على الحاضر والمستقبل.

كما أنه بالرغم من خروج المرأة للعمل إلا أن المجتمع لا يعفيها من واجباتها تجاه أسرتها وبذلك تواجه الكثير من المشكلات من أهمها مشكلات اجتماعية واقتصادية وصحية ونفسية وإدارية ومهنية نتيجة لعدم التوفيق بين دورها ووظيفتها داخل المنزل، ودورها ووظيفتها العملية ، حيث أصبح التأثير متبادل بين البيئة الأسرية وبيئة العمل.

إذن فالمرأة عليها أعباء وضغوطات أكبر لأنها حتى وإن كانت تعمل خارج منزلها فهذا لا يعفيها من المسئولية المكلفة بها، فهي تعود إلى البيت بعد جهد وعناء قل أو كثر تربى أجيالا، وتعيش حياة زوجية وأسرية. وتبين أن هناك عوائق وضغوطات تواجه النساء العاملات تعرقل مسار عملهن، ولكن يمكن في نهاية الأمر إيجاد حلول مناسبة لها إن كانت المرأة نفسها عازمه على تحدى تلك العوائق.

ثانياً: أهداف البحث وأهميته:

يستهدف البحث بشكل رئيسي محاولة الكشف عن الضغوط وسبل التكيف معها مع تقديم رؤية للتخفيف من حدة الضغوط اليومية للمرأة العاملة الوصول إلى رؤية لتخفيف حدة الضغوطات اليومية للمرأة العاملة.

ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسى مجموعة من التساؤلات:

١- ما مظاهر الحياة اليومية للمرأة العاملة؟ وما هي الأسباب التي تزيد من ضغوطات الحياة اليومية للمرأة العاملة؟

٢- ما المشاكل التي تواجه المرأة العاملة والمترتبة على متاعب الحياة اليومية؟ وكيف تستطيع مواجهتها؟

٣- ما الطرق التي تساعد المرأة العاملة على التكيف مع الحياة اليومية وضغوطاتها؟

٤- ما الرؤية المقترحة لكى يمكن تخفيف حدة ضغوطات الحياة اليومية للمرأة العاملة من وجهة والمبحوثات؟

ثالثاً: أهمية البحث:

أ- **الأهمية النظرية:**

لقد حظيت دراسة وتحليل هذه المشكلات المتعلقة بضغوطات الحياة اليومية التي تتعرض لها المرأة العاملة، باهتمام متزايد من قبل الباحثين الاجتماعين والاقتصاديين ومن قبل المنظمات الدولية والمؤسسات الرسمية المهتمة بالعمل الاجتماعي والاقتصادي. وأصبحت المرأة العاملة هدفا لكثير من الكتاب ومجالا خصباً لدراسة دوافعها إلى العمل ودراسة الآثار والمشكلات المترتبة على خروجها إلى العمل وعلى الرغم من الجهود المبذولة نجد إن عمل المرأة ما زال يتعثر وتكتنفه بعض المشكلات والعقبات التي تؤدي إلى الحد من إمكانية الاستفادة من تلك الطاقة البشرية، ولكي يستثمر المجتمع طاقات المرأة بشكلها الأمثل ويستفيد منها لصالح عملية التقدم الاقتصادي والاجتماعي يجب دراسة العوامل المؤثرة بالسلب في عمل المرأة.

ويعد هذا البحث محاولة للإسهام في إظهار قضية المرأة بوصفها نصف المجتمع وإشعار المرأة المصرية لأهمية دورها ومسؤوليتها في عملية التنمية، والبحث عن العقبات التي قد تكون عائقا في تحقيق المزيد من مساهمات المرأة في النشاط الاقتصادي. كما يلقي هذا البحث الضوء على القوة العاملة النسائية، في محاولة التعرف على رؤية المرأة المصرية العاملة للضغوط التي تتعرض لها في حياتها اليومية ومدى تأثيرها على الحياة الأسرية.

ب- **الأهمية التطبيقية:**

- تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في تناولها للضغوطات التي تعاني منها المرأة العاملة سواء داخل البيئة الأسرية أو بيئة العمل، وكون البحث يتعامل مع دور المرأة الذي تشغله داخل المجتمع باعتبارها نصف المجتمع فهي الأم والأخت والزوجة والعاملة، فهي تساعد بصور مباشرة أو غير مباشرة في دخل الأسرة، فتسليط الضوء على ما يؤثر في أحداث مشكلات لها شيء مهم، لاسيما وهي تعاني من ضغوطات اجتماعية ونفسية واقتصادية وإدارية تؤثر على دورها داخل بيئتها الأسرية وبيئة العمل؛ ومن ثم فإن دراسة " أسباب "المشاكل والضغوطات التي تواجه المرأة العاملة" وتداعياتها والتي قد تسهم في تقديم الحلول المقترحة للقضاء على تلك المشاكل والضغوطات، والتي يؤمل أن تستفيد منها المرأة العاملة لمواجهة الحياة اليومية ولمساعدتها على النجاح في الحياة العملية، وكذلك المؤسسات والهيئات التي تعمل بها من أجل الإسهام في خفض الضغوط التي تتعرض لها في حياتها اليومية.

- وتأتي أهمية البحث أيضاً في رصده لأسباب انخفاض مساهمة المرأة في قوة العمل، ومن ثم فهذا الموضوع في حاجة ماسة إلى إجراء مزيد من الدراسات الميدانية التي يمكن من خلالها معرفة وتشخيص العوامل التي تعيق مساهمة المرأة في عملية التنمية المجتمعية.

رابعاً: مشكلة البحث:

على الرغم من جميع المطالبات التي دعت المرأة إلى التزام المنزل، فان المرأة في العصر الحديث كسرت طوق أدوارها التقليدية حتى في أكثر المجتمعات تزمتا ومحافظة، وانطلقت إلى التعليم والعمل لإثبات وجودها والمطالبة بحقوقها وأيضا للمساهمة في بناء مجتمعها.. إلا أن المرأة العاملة بشكل عام تعاني من ضغوط متنوعة في حياتها سواء على الصعيد العمل أو على صعيد الحياة الأسرية والعائلية أو في علاقتها مع زوجها أو أطفالها وفي تحقيق التوازن بين عمل البيت والعمل خارجه والواجبات الاجتماعية.

ومع انطلاق المرأة للعمل خارج المنزل ونظرا لعدم تهيئة الظروف المناسبة للعمل وتوفير جميع الوسائل والسبل التي تسمح للمرأة الجمع بين عملها داخل وخارج المنزل خاصة المرأة المتزوجة، ظهرت بعض الصعوبات والمشكلات التي تواجه المرأة والأسرة نتيجة لعملها، فالمرأة العاملة تقضى معظم وقتها في عملها، والعمل لا ينتهى بنهاية اليوم بل أن المرأة تحمل هموم العمل معها إلى المنزل، لأن السلوك الوظيفي للفرد جزء من سلوكه العام، ومن هذا المنطلق نجد أن ما يحدث في بيئة العمل يؤثر على الحياة الأسرية، والعكس أيضاً حيث أن حياة الفرد حلقة مترابطة يؤثر بعضها في البعض الآخر .. وهذا يعنى ضرورة الاهتمام بالمرأة بصفة عامة والمرأة العاملة بصفة خاصة نظرا لطبيعة الدور الذى تقوم به المرأة في تنمية مجتمعها وأسرتها والذى ولا يمكن إغفاله، هذا إلى جانب تحسين نوعية حياة المرأة العاملة سينعكس على نوعية حياة أسرتها وعملها وعلى الارتقاء بها من جانب آخر.

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية من خلال إلقاء الضوء على مظاهر الحياة اليومية للمرأة العاملة والضغوط التي تتخللها والمشكلات الناجمة عنها، وما إذا كان هناك سبل يمكن ان تسهم في التخفيف من حدة هذه الضغوط أو التكيف معها ورؤية المبحوثات لهذه المشكلة وكيفية التعامل معها أو معالجتها.

خامساً مفاهيم الدراسة:

١-مفهوم المرأة العاملة:

إن عمل المرأة يكتسب أهميته لأنه يسهم في التخفيف من حدة الفقر إلا أنه لديها قدر محدود من الطاقة والوقت لذلك فإن المرأة التي تقوم بأداء أدوار متعددة تفرض عليها مطالب متعارضة تعرضها إلى المعاناة الناتجة عن زيادة الأعباء والصراع الناجم عن التداخل بين الأدوار فإن صراع الدور يتضح في زيادة حدة التوتر فقد ينشأ التوتر لأن برنامج العمل يتداخل مع حياة الأسرة ولأن الأمهات يشعرن بعدم توفر الوقت الكافي للبقاء مع الأطفال أو بسبب ما يشعرن به من تعب بعد يوم شاق من العمل ولا يمتلكن الطاقة الكافية لأداء مسئولياتهن تجاه الأسرة ، وتتعرض المرأة العامة إلى صراع الدور وقد صنفها كويك في خمس فئات هي: مطالب الدور، مطالب الوظيفة، مطالب البيئة، المطالب المتعلقة بالعلاقات مع الآخرين، المطالب المرتبطة بالتزامات الفرد خارج المؤسسة (١٠).

ومن التعريفات الشائعة للمرأة العاملة تعريف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء والذى يشير إلى أن المرأة العاملة هي التي تعمل في وظيفة رسمية خارج المنزل في المصالح الحكومية أو المصانع(١١).

كما تعرف بأنها "المرأة التي تعمل خارج البيت وتمارس نماذج مختلفة من العمل ويكون بعضها إداريا وكتابيا والبعض عمليا أو مهنيا أو خدميا" (١٢).

وتعرف المرأة العاملة بأنها "المرأة التي تؤدى عملاً لقاء أجر وتكون تابعة في عملها لإدارة توجهها وتعمل لحسابها"(١٣).

وتعرف أيضا بأنها "هي المرأة التي تقوم ببذل مجهود ذهني وأحيانا عضلي مقابل أجر مادى تحصلن عليه نتيجة هذا الجهد لإشباع حاجاتها وحاجات أسرتها"(١٤).

ويمكننا القول بأن المرأة المصرية برغم ما تواجهه من مشكلات إلا أنها أصبحت عنصرا فاعلا في تقدم المجتمع ونهضته عبر مسيرة حياتها التاريخية، إذ تضافرت مجموعة من الظروف ساعدتها على إزاحة الستار عن جهودها فخرجت لتشارك الرجل في مختلف ميادين العمل ، فاستطاعت أن تكلل كل جهودها بالكثير من النجاحات التي توجت بإنشاء المجلس القومي للمرأة عام ٢٠٠٠ والذي يعد بمثابة وزارة تعنى بشؤونها، وتدافع عن حقوقها وتذلل العقبات التي تعترض مسيرتها.(١٥)

وفي هذا السياق يمكن القول أن مقياس تقدم أو تخلف مسيرة المرأة المصرية هو مدى مشاركة النساء المصريات في هذه المسيرة، ومدى إدراكهن لأهمية هذه المشاركة، ويزداد هذا الإدراك بازدياد خروج النساء للعمل بأجر، والمشاركة في المهن المختلفة، والأنشطة السياسية والثقافية وتحمل المسؤوليات في مجالات العمل والإعلام والبحوث العلمية والاجتماعية. (١٦)

لذا فإن العمل قد منح المرأة فرصاً واسعة لتعزيز مكانتها على طريقة اللحاق بالرجل فالمرأة العاملة هي تلك المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها وتقوم في نفس الوقت بدورها كزوجة وأم إلى جانب دورها كعاملة أو موظفة وهي في عملها تحقق بعض الدوافع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.(١٧)

وفي تعريف آخر للمرأة العاملة بأنها المرأة التي خارج المنزل وتتحصل على مقابل مادي نتيجة عملها وهي تشارك في العمل بالمفهوم الحديث القائم على التقنيات الإدارية والممارسات الهامة للمهن العلمية والتعليمية الحديثة. (١٨)

وبطريقة أكثر تحديدا يقصد بالمرأة العاملة المرأة التي لديها مؤهل جامعي وتوظف كافة امكانياتها لتحسن من وضعها الاجتماعي وتشارك في صناعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتفاعل من أجل الارتقاء به على كافة الأصعدة.(١٩)

ويمكننا أيضا في هذا السياق ربط عمل المرأة كرد فعل إيجابي نحو التغيرات التي طرأت على أدوار ومؤسسات الدولة ومهامها وعلى الأسرة بتغيراتها ووظائفها وعلى المرأة وتفاعلاتها حيث ينظر في هذه الحالة إلى عمل المرأة على انه يشكل احد المقاييس الهامة للارتقاء بنوعية الحياة واحد المحددات الهامة لمواجهة التحديات والهموم الخاصة بقضايا المرأة وحماية حقوقها اجتماعيا واقتصاديا وصحيا وثقافيا وقانونيا وامنيا.(٢٠)

ويمكن تعريف المرأة العاملة إجرائياً " بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل نظير أجر مادي وفي مقابل ذلك تتعرض للكثير من الضغوط نتيجة تعدد أدوارها على المستويين العملي والاجتماعي وهي تسعى إلى تحقيق التوازن في حياتها العملية والأسرية"

٢- مفهوم ضغوط الحياة اليومية:

أ- مفهوم الضغوط:

يعرف الضغط على أنه "صراع أو حالة من التوتر النفسي الشديد وعوامل خارجية ضاغطة على الفرد سواء كلياً أو جزء منه وبدرجة توجد لديه إحساساً بالتوتر وحينما تزداد حدة هذه الضغوط فإن ذلك قد يفقد الفرد قدرته على التوازن ويغير نمط سلوكه عما هو عليه في نمط جديد (٢١).

والضغط "مجموعة من المواقف المهددة التي يتعرض لها الفرد ويستجيب لها عبر تغيرات فسيولوجية ومعرفية سلوكية تكشف عن عدم قدرة الفرد على المواءمة بين ما لديه من إمكانات وبين ما تتطلبه البيئة المحيطة من أفعال(٢٢).

فالضغوط عبارة عن مجموعة مؤثرات خارجية تؤدي إلى إحداث تغيير سيكولوجي بدرجات مختلفة على الأفراد طبقاً لقدراتهم الجسمية والشخصية على التوافق مع هذه المؤثرات (٢٣).

وعرف "زاجر **Zager** " الضغوط بأنها "حالة من الشدة النفسية تحدث نتيجة مثيرات أو مواقف داخلية أو خارجية تؤثر في المصادر التكيفية للفرد .الأمر الذي يؤدي إلى حدوث مشكلات ترهق الفرد وتفقده السيطرة على اتزانه وتوافق مع نفسه ومع المجتمع (٢٤).

وتناولت "زينب شقير" الضغوط وفق مصادرها:

- ضغوط انفعالية مثل الثورة والغضب والاكتئاب والفتور والإثارة وسرعة التهور.
- ضغوط اقتصادية ترتبط بالجوانب والأحوال الاقتصادية والأعباء المتعلقة باحتياجات الأسرة كالمسكن والغذاء والعلاج والتعليم والملبس والمواصلات وغيرها من المتطلبات المادية للأسرة.
- ضغوط أسرية عوامل اجتماعية تشكل مشكلات داخل الأسرة مثل مرض أو غياب أحد الوالدين أو الخلافات الزوجية أو الطلاق
- ضغوط اجتماعية المتمثلة في سوء العلاقات مع الآخرين وصعوبة تكوين صداقات.
- ضغوط صحية المرتبطة بالجوانب الصحية والفسيولوجية مثل الإصابة بالأمراض المزمنة والخطيرة.
- ضغوط دراسية متعلقة بظروف الدراسة " مثل صعوبة التحصيل الدراسي وضعف القدرة على التركيز والفشل في الامتحانات(٢٥).

والضغوط اليومية ينظر إليها على أنها "أي ظرف اجتماعي شديد يواجه الفرد ولا تكفي استجاباته العادية لمواجهتها مما يخل بتوازنه النفسي والاجتماعي وقد توصف الأحداث الضاغطة بأنها مرهقة وتتضمن تهديداً أو مخاطرة وقد توصف في أقصى شدتها بأنها كارثة (٢٦).

والضغوط الحياتية جزء لا يتجزأ من نسيج الحياة المعاصرة وأن حدوث هذه الضغوط قد أصبح من حقائق الحياة اليومية وشبه المؤكد أن الإنسان لابد له أن يواجه الضغوط ولكن تختلف هذه الضغوط من حيث الدرجة ومن حيث الشكل فنحن غالباً ما

تواجه الضغوط عندما تواجهنا مسئوليات كبيرة في البيت أو العمل أو الخوف من فقد أشياء هامة لنا مثل وظائفنا وكذلك الخوف من فقد الأهل والأصدقاء (٢٧).

وضغوط الحياة هي المواقف التي يمر بها الفرد في حياته ويتصور أنها تفوق إمكاناته وموارده وبالتالي يعتري الفرد بسببها شعور بالقلق أو الخوف أو عدم القدرة على السيطرة عليها (٢٨).

وأشار "**مكنمارا Mcnamara** " إلى أن مفهوم الضغوط الحياتية عاملاً مستقلاً ينشأ عندما تكون البيئة مصدر قلق وإزعاج للفرد، وتنعكس سلبياً على توازنه البدني وتسبب له مشكلات نفسية (٢٩).

تتبنى الدراسة مفهوم **اجرائي** مؤداه أن الضغوط هي "كل ما يثقل كاهل المرأة وتشعر من خلاله أنه يفوق قدراتها الجسمية والصحية في مواجهة مسئوليات الحياة العملية والأسرية المحيطة بها"

ب- مفهوم الحياة اليومية:

في تراث سوسيولوجيا الحياة اليومية نادرا ما نجد تعريفا خاصا ومحددا لمصطلح الحياة اليومية وهمومها إلا في إطار استخدام لمصطلحات مثل مشكلات الحياة اليومية أو الضغوط الاجتماعية أو ضغوط الحياة اليومية، وعلى الرغم من أن مصطلحات الهموم، المشكلات اليومية والضغوط اليومية من قواسم مشتركة واضحة إلا أن، الهموم ليست المشكلات اليومية بحد ذاتها كما أنها ليست الضغوط اليومية في مضمونها بقدر ما تجمع بين هذين المصطلحين في المعنى وتزيد عليهما ما يصاحبها من نتائج على مستوى الفرد والجماعة وما تثيره من حالة إحباط وقلق اجتماعي وما يقع عليهم من ضغوط حياة يومية(٣٠).

يمكن تعريف الحياة اليومية بأنها "الوجود المتعين للإنسان، أو حالة الوجود التي لا تحدها حدود نظامية (على الأقل من الظاهر). وتتضمن حالة الوجود هذه مكونات عدة:

- الوسط المعيشي **habitus** المادي الذى يعيش الأفراد في كنفه.
- الوسط الثقافي الذى ينظم هذا الوسط ويحدد علاقاتها مع البناء الأوسع ويجعله قابلا للتبرير أو التحقير.
- أشكال التبادل المادي والثقافي التي تخلق تواصلا بين الوسائط المعيشية للأفراد وتسهل إعادة إنتاجها.
- وأخيرا أشكال التدخل المادي والثقافي في ذلك. أو إذا ما خلقت مظاهر التبادل المادي والثقافي توتراتها وصراعاتها الخاصة.

وللحياة اليومية بعدان أساسيان: الأول زماني حيث تستمر الحياة اليومية في الزمان ويكون لها تاريخها اليومي وغير اليومي. والبعد الثاني مكاني حيث تنتقل الحياة اليومية للأفراد عبر عوامل مكانية مختلفة خلال يوم الأفراد وخلال حياتهم بعامة. كما أنها "الحياة اليومية التي تكشف عنها مواقف تفاعل حياتية موزعة عبر فترات اليوم المختلفة (الصباح – الظهيرة – المساء) وعلى الأماكن المختلفة (المنزل والنادي والشارع ووسيلة المواصلات ومكان العمل ومحلات الشراء وكل الأمكنة الممكنة الأخرى".

كما يشير مفهوم الحياة اليومية إلى "المواقف اليومية التي تمارس فيها المرأة عملها خلال نشاطها اليومي سواء كانت هذه النشاطات اعتيادية يومية أو أنشطة داخل نطاق الأسرة والمناسبات الاجتماعية(٣١).

وعن المفهوم الإجرائي **لضغوط الحياة اليومية** تعرفها الباحثة بأنها "هي الأعباء اليومية التي تقوم بها المرأة العاملة بشكل يومي ودائم بالإضافة إلى الضغوط الحياتية التي قد تعانى منها المرأة في حياتها اليومية سواء داخل أسرتها أو عملها".

د- مفهوم العمل:

يعد مفهوم "**العمل**" من المفاهيم التي تباينت بشأنه التعريفات داخل العلوم الاجتماعية وذلك باختلاف الأطر النظرية لها. ولهذا، تعددت التعاريف والمفهومات المرتبطة بالعمل حتى بلغت من حيث الكم والنوع ما يصعب حصره، أو تصنيفه بحيث أصبح لا نجد في تراث العلوم الاجتماعية تعريفا شاملا للعمل، فكلمة **العمل** في مجال الحياة عدة مفاهيم لدى الناس، فقد تدل بالاصطلاح العام على كل ما يصدر من فعل أو حركة أو ظاهرة عن أي جسم كام سواء بإرادة أو بدون إرادة.

وقد تطلق كلمة **العمل** بالاصطلاح الفلسفي على نشاط الإنسان الإرادي المقترن بالجهد أي التعب أو المشقة لغرض نافع غير التسلية واللهو.(٣٢)

يرى **الاقتصاديون الاشتراكيون:** أن **العمل** هو صورة عنصر أساسي وهو قوة العمل التي تكمن في ذات أو جسم الإنسان الحي بحيث تظهر عند إنفاقها في صورة عمل ويعرفها ماركس: تحت هذا الاسم يجب أن تشمل مجموعة من الطاقات الجسمية والفكرية المتواجدة في جسم الإنسان، في شخصيته الحية، والتي يجب أن يجعلها في حركة لكي ينتج أشياء نافعة. (٣٣)

كما تطلق بالمعنى الاقتصادي العام على الجهد البدني والعقلي الذي يبذله الإنسان في مجال سعيه الدنيوي من أجل الارتزاق والاكتساب أي على كل جهد عقلي وبدني يبذله الإنسان في مجال النشاط الاقتصادي في سبيل إنتاج الخدمات والسلع الاقتصادية لغرض الكسب والعيش. (٣٤)

أما من **الناحية الاجتماعية** فيعرفه معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه "بمجهود إرادي عقلي أو بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق هدف اقتصادي معين، كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد".(٣٥)

كما يقصد **بالعمل** ما يعتبر منه يدوياً أو بدنياً أو ذهنياً سواء أكان العمل حرفه منزلية وغير منزلية، أو كان بأجر أو بمرتب أو بالعمل أو بمكافأة أو المشاركة أي المساهمة في مؤسسة استثمارية بالعمل أو بالخبرة مقابل حصة في الأرباح ويستوي كذلك أن يكون العمل زراعياً أو تجارياً أو صناعياً أو مهنياً أو غير مهني، طالما سمحت به طاقه المرأة وصلاحيتها لأدائه.(٣٦)

ويعرف العمل أيضاً بأنه كل نشاط اجتماعي يؤدي وظيفيتين هما تقديم الخدمات التي يحتاج إليها المجتمع وربط الفرد بنفس العلاقات الداخلية التي يبني عليها المجتمع. (٣٧)

ويمكن تعريف **العمل إجرائيا** بأنه " كل ما تبذله المرأة من مجهود بدني وعقلي في عمل منتظم خارج منزلها وتتقاضى عليه أجر من أجل إشباع حاجاتها المادية والاجتماعية ولتحقيق طموحاتها"

سادساً: التوجه النظري للدراسة:

١- نظرية الدور

تتخذ الدراسة من نظرية الدور إطارا نظريا وتحليلا لها وترتكز رؤية الدور على مسلمة أساسية مفادها : النظر إلى البناء الاجتماعي للمجتمع على أنه شبكة من الأوضاع والمراكز المرتبطة مع بعضها والتي يمارس الأفراد من خلالها الأدوار بطبيعتها التوقعية والمعيارية (٣٨).

أما التعريف الكلاسيكي للدور الذي قدمه لينتون عام ١٩٣٦ بوصفه الجانب الدينامي للمكانة ، فالدور والمكانة لا ينفصلان فكل شخص يقوم بدور خاص له أنماطه السلوكية المناسبة وعادة تعمل هذه الأدوار معا في توافق وانسجام مع بعضها البعض(٣٩)، لمكانة معينة، أما مجموعة الأدوار التي يقوم بها الشخص فهي تمثل على حد تعبير **لينتون** مجموعة علاقات الدور المرتبطة بمكانة اجتماعية معينة(٤٠).

والدور كما ذهب **بارسونز:** هو سلوك يقترن أداؤه بمركز معين وهو أداء متوقع من قبل الشخص أو مجموعة من الأشخاص (٤١) وتنطلق نظرية الدور من مسلمة أساسية وهى أن كل فرد في المجتمع يشغل مركزا اجتماعيا معينا في السلم الاجتماعي هذا المركز يفرض على الشخص الذى يشغله مجموعة من الحقوق والواجبات والالتزامات التي تنظم تلقائيا مع الأشخاص الذين يشغلون مراكز اجتماعية أخرى (٤٢). فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في البناء الاجتماعي، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذى يتطلبه المركز ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الأخرين منه، وكل هذا يتأثر بفهم الفرد والأخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور في ضوء مستويات السلوك المرتبطة بثقافة معينة (٤٣).

كذلك يقصد بالدور جملة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع من هيئاته وأفراده ممن يشغلون أوضاعا اجتماعية معينة في مواقف معينة كما يعرف الدور على انه مجموعة من التوقعات والسلوكيات المتناسبة مع الموقع في البناء الاجتماعي وقد تأتى الأدوار من التوقعات الخاصة أو توقعات الآخرين أو قد تلحق بهم كنتيجة لظروف معينة أو قد تتحقق من خلال ممارسة بعض الأشياء التي يقوم بها الإنسان(٤٤).

ومن ثم يمكن القول أن هذه الدارسة تتخذ من مقولات ومفاهيم الدور إطاراً نظريا وتعبيراً لنماذج الدراسة، حيث أن المرأة في المجتمع الحديث تقوم بالعديد من الأدوار التي فرضتها ظروف الحياة المتغيرة، فهي الأم في المنزل والزوجة وكذلك هي المرأة العاملة التي تشارك الرجل في العمل بحثا عن تحقيق المكانة، وكذلك بحثا عن توفير متطلبات الأسرة ومن ثم نجد أن المرأة العاملة تقوم بالعديد من الأدوار بشكل يخلق لديها صراعات في الأدوار (صراع الدور) وهذا ما يخلق لديها العديد من الضغوط التي تؤثر عليها سواء في حياتها العملية أو العائلية.

٢- النظرية النسوية:

لقد تعددت الاتجاهات النظرية المفسرة لواقع المرأة بصفة عامة، ولواقع المرأة العاملة بصفة خاصة، ولكن نظراً لخصوصية الدراسة من جهة وما تمليه طبيعة التناول من جهة أخرى، فلقد انطلقت الدراسة الراهنة من الاتجاه النسوي كاتجاه نظري للدراسة حيث طرحت النظرية النسوية الدعوة إلى أهمية علم الاجتماع النسوي الذي يأخذ على عاتقه وضع المرأة في موقعها الصحيح.

وقد تبلورت النظرية النسوية في معظم مناحي الحياة، خاصة فيما عرف بالأدب النسوي، وبصفة أخص المسرح النسوي. وهي نظرية حرصت على أن تفصل بين تطلعاتها وتوجهات حركة تحرير المرأة، التي ترجع جذورها إلى أوائل القرن التاسع عشر، والتي كانت من رائداتها **مارى وولستونكرافت** زوجة الفيلسوف الإنجليزي **وليم جودوين**، ورغم أن الهدف الاستراتيجي واحد بالنسبة لحركة تحرير المرأة، أو بالنسبة للنظرية النسوية المعاصرة، وهو تغيير أوضاع المرأة في المجتمع الذي اعتاد إهدار كيانها عبر العصور، من خلال استغلال الوسائل الممكنة لتوصيل الرسالة، وفي مقدمتها الأدب والمسرح، إلا أن النظرية النسوية لم تتحمس لحركة تحرير المرأة، التي انتكست أكثر من مرة من قبل؛ لأن المرأة لم تأخذ فيها زمام المبادرة في يدها، بل اعتمدت على مشاهير الرجال والمفكرين المتحمسين لحركة تحريرها؛ أي إنها دون أن تدري أثبتت عمليا أنها لا تزال خاضعة للرجل، ولم تستطع أن تتخلص من إحساسها الدفين والمترسب عبر العصور، والذي يوحى إليها دائما بأنها لا تستطيع أن تمتلك الكيان الإنساني الخاص بها كي تؤدي رسالتها بنفسها، بدلا من أن تنتظر أو تستجدي من يؤديها لها بالوكالة أو النيابة، فليس هناك من ينقذها من أوضاعها الإنسانية المتردية سوى المرأة نفسها. (٤٥)

ويهتم المنظرون النسويون عموما بتحليل علاقات القوة وبالطريقة التي تنجز بها المرأة، بوصفها فردا وبوصفها عضوا في جماعة، تلك العلاقات. وقد ابتعد العمل النسوي الحديث عن تقديم النساء مجرد جماعة مضطهدة وضحايا للهيمنة الذكورية، وحاول صوغ طرائق لتحليل القوة كما تبين هي نفسها وكما تقاوم في علاقات الحياة الاعتيادية. (٤٦)

وتنظر النظرية النسوية في العالم من زاوية أقلية غير معترف بها وغير منظورة حتي الآن وهي النساء، أملاً في اكتشاف الطرق الأساسية التي بواسطتها تساعد أنشطة هذه الأقلية في خلق عالم النساء وأسهمت هذه الرؤية في تنقيح فهمنا لمعظم الموضوعات ومنها الحياة الاجتماعية، ومن هذا المنطلق بدأ أنصار النظرية في تحدي نظرية علم الاجتماع، واعتزلت عالم الاجتماع النسوي عن التيار الرئيسي لعلم الاجتماع واختزلت النظرية النسوية الشاملة للتنظيم الاجتماعي وهو النوع الاجتماعي **Gender** (٤٧).

ويمثل الجندر الموضوع الأساس الذي تركز عليه النظرية، فالنظرية النسوية تسعى إلى فهم الطبيعة الجندرية لكل العلاقات، والمؤسسات، والعمليات الاجتماعية الواقعية، ويتم النظر إلى العلاقات الجندرية باعتبارها مشكلة، والمقصود بهذا أن النظرية النسوية تسعى إلى فهم كيفية ارتباط الجندر بأشكال اللاعدالة، والقيود، والتناقضات، ولا يتم النظر إلى العلاقات الجندرية باعتبارها طبيعية أو غير قابلة للتغيير، خلافا لذلك، يتم النظر إلى الوضع الجندري القائم باعتباره نتاجا لقوى اجتماعية، ثقافية وتاريخية أنتجها الناس ويعملون على إعادة إنتاجها باستمرار، ولهذا يمكن أن تتغير بواسطة القوة الإنسانية".(٤٨)

ويمكن اعتبار أن الحركات النسوية تمحورت حول أربعة تيارات رئيسية:

النسوية الإصلاحية الليبرالية: ينتسب هذا التيار إلى خط الثورة الفرنسية وامتداداته الفكرية، وقد نشأ في نهاية القرن الثامن عشر، متأثرة بكتابات "جون ستيوارت ميل" و"جان جاك روسو"، وكانت ركيزته الفكرية ونقطة انطلاقه هي التشابه المطلق بين الرجال والنساء، وعلى أساس هذا التشابه المطلق يتوجب إعطاء النساء الحق في الملكية والتصويت وغيرها من الحقوق التي ثبتتها مفاهيم الفكر الليبرالي كالعقلانية والاستقلالية الفردية". ويتميز هذا التيار بإيمانه بقدرة النظام الرأسمالي على تحقيق المساواة بين النساء

والرجال، وذلك من خلال التركيز على التربية وتغيير القوانين المميزة بين الجنسين وتكوين لوبيات الضغط وتغيير الذهنيات على المدى البعيد.

ويعيب البعض على هذا التيار فصله في سوق العمل بين المهن الرجولية وتلك النسائية، وتركيز جهوده في محاولة إدخال المزيد من النساء إلى المهن "الرجولية" من منطلق التشابه، وهكذا ظلت النساء تعانين من تمييز مضاعف ولم تنجح التغييرات الشكلية المذكورة في إحراز تقدم يذكر على حياة الغالبية الساحقة من النساء العاملات".(٤٩)

النسوية الماركسية: يرى أتباع هذا التيار أن إعادة انخراط النساء في سوق العمل ومشاركتهن في الصراع الطبقي سيؤدي الى قلب النظام الرأسمالي وإزالة الطبقات. لكن اقتصار تحليلهم على البعد الطبقي بدا غير كافٍ لشرح أسباب التهميش والتمييز ضد المرأة. كما أن إصرارهم على عدم اعتبار النضال النسوي قائماً بذاته بحجة عدم تشتيت القوى خارج ميدان الصراع الطبقي، أدى الى ظهور أدبيات نسوية ماركسية تضيف إلى التحليل الطبقي تحليلاً مرتبطاً بالتمييز الجنسي، والى الرأسمالية مفهوم البطركية (أو الأبوية). (٥٠)

وبعبارة أخرى: هذا الرأي هو مزاوجة بين التحليل الطبقي الماركسي والاعتراض الاجتماعي النسوي. وكما إن الماركسية تطرح التفسير الاقتصادي عند تقصي جذور أي مشكلة وتعتبر أن الاقتصاد هو بناء تحتي لكل شيء، كذلك تعتبر النظرية النسوية الماركسية أن عوامل النظام الاجتماعي القمعية التي تواجهها المرأة هي العوامل الاقتصادية. وعلى حد تعبير بعضهم أن مشكلة هذه النظرية هي أن **ماركس** نفسه لم يلتفت إلى موقع المرأة في المجتمع الرأسمالي. فقد كانت نظرته إلى الأسرة تنبع من الطبيعة، فكان يرى أن على المرأة أن تبقى ضمن حدود المنزل والأسرة وترعاهما وتعتني بهما. وكان يعتقد أن دخول النساء ميدان العمل والاقتصاد يمثل تهديدا للطبقة العاملة. (٥١)

النسوية الاشتراكية : أما تيار النسوية الاشتراكية فيعتقد بارتباط ظهور الملكيات الخاصة في التاريخ مع قمع المرأة، فتوريث الملكيات الخاصة عمل على زجّ العلاقات الإنسانية ضمن مؤسسات اجتماعية، وعلى توزيع المهام اعتمادًا على أساس التمييز الجنسي. فأضحى الرجل مالكًا والمرأة تابعة مملوكة. ويرى هذا التيار أن نظام العمل الرأسمالي يعتمد على ثنائية الرجل العامل: المنتج، والمرأة: الأعمال المنزلية المجانية التي لا تعتبر من ضمن الإنتاج؛ حيث اعتمد ذلك التيار على مقولة «إنجلز » بأن قيام الرأسمالية والملكية الخاصة أكبر هزيمة للجنس النسائي.

تعتمد هذه النظرية على مبدأ أن المجتمع يتضمن بنيتين مسيطرتين، هما: النظام الرأسمالي والنظام الأبوي، وكلا النظامين يستغل النساء ويضطهدهن، وطالبت هذه النظرية بحرية الإنجاب، والمسئولية الوالدية المشتركة، وتطوير مختلف أشكال المشاركة بالإنتاج الاجتماعي، وتقويم العمل المنزلي اقتصاديًا، والانتباه إلى الخصوصية المعرفية النسائية، وتقييم مساهمة النساء في صنع الحضارة. (٥٢)

وعلى النقيض من النسوية الليبرالية، فإن النسوية الماركسية والاشتراكية تحاول أن تغير الظروف المجحفة التي تواجه المرأة من خلال تغيير أسس الاستغلال التي تتعرض لها؛ ويعني ذلك أن النسوية الماركسية والاشتراكية لا تسعى فقط إلى تحسين الظروف التي تعيشها المرأة، ولكنها تسعى أيضا إلى التخلص من النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تكرس أسباب استغلالها. فوفقا للتحليلات النسوية الماركسية

والاشتراكية، فإن الاستغلال الذي تتعرض له المرأة في البيت وسوق العمل هو المصدر الرئيس للتفاوتات القائمة على النوع. وارتباطا بذلك، فإن هناك مؤسستين متوازيتين تعملان معا من أجل تشكيل حياة الرجال والنساء على السواء، أولهما تتمثل في الاقتصاد حيث الرأسمالية، وثانيتهما تتمثل في الأسرة حيث سيادة التوجهات الأبوية. ففي ظل الرأسمالية وتوجهاتها الاقتصادية فإن البني الأبوية تجد لها وضعية مهمة تساعدها في التجذر واستمرارية بنية الاستغلال التي تتعرض لها المرأة؛ فالعلاقة بين النظام الرأسمالي والبنية الأبوية علاقة تعاضدية يساهم من خلالها كل طرف في تدعيم الآخر ومساندته. (٥٣)

النسوية الراديكالية: ظهرت هذا التيار خلال الفترة من نهاية الستينيات وبداية السبعينيات، حين أدركت الحركة النسائية مدى القهر الذي تتعرض له النساء بسبب المعاملة السيئة من الرجال. ومن هنا يمكن القول إن الاتجاه النسوي الراديكالي جاء كرد فعل تاريخي تجاه نظريات التنظيم والاتجاه نحو حركة اليسار الجديد. يطالب الاتجاه الراديكالي للمرأة ليس فقط بمكانة متساوية مع الرجل، بل ينظر للمرأة باعتبارها تمثل إحدى الأولويات السامية، وبالتالي المطالبة بإذعان الرجل للمرأة، بل باستبعاد الرجال جميعا من عالم النساء، وكان من نتائج هذا ظهور الحركة النسائية الأمريكية من جديد كحركة مضادة لمناهضة السلطة الأبوية للرجال وعزلين عن سوق العمل.

كما قامت الاتجاهات الراديكالية المعاصرة بالنظر إلى التمييز الجنسي باعتباره أمرا موجودا في المجتمع الأبوي، ويمكن التمييز بين خطين فكريين في إطار النسوية الراديكالية. الخط الأول يرى أن دور المرأة التابع والضعيف ينتج من السلطة الأبوية ومن خلال التقسيم الأول للعمل الذي يخص المرأة بالأعمال المنزلية ورعاية الأطفال، وأن المرأة سوف تستمر في القيام بهذا الدور ما دامت مستمرة في إنجاب الأطفال. ومن ثم تؤكد النساء الراديكاليات أن المرأة يمكن أن تتمتع بالمساواة مع الرجل، إما من خلال الثورة التكنولوجية التي تفصل ولادة الأطفال عن جسم النساء من خلال الأرحام الصناعية أما الخط الفكري الثاني ضمه هذا الاتجاه، وحظي بقبول واسع النطاق عند كل من الاشتراكيين والليبراليين فهو يعتبر أن التكوين البيولوجي للمرأة ليس عيبا في حد ذاته، وإنما بقدر ما تضيفه التقاليد والثقافة والمجتمع عليه. (٥٤)

لقد كانت الغاية النهائية للنسوية في هي نيل المرأة بعضًا من الحقوق العامة التي يتمتع بها الرجل، من هنا دأبت على تأكيد المساواة بين الجنسين، وأن الفوارق النوعية للمرأة هامشية، لا تجعلها أقل، ولا تحول دون تلقيها العلم وممارسة العمل والحياة السياسية والتصرف في أموالها مثل الرجل.

كما كانت تهدف إلى تحقيق قدر من العدالة الحقيقية داخل المجتمع بحيث تنال المرأة ما يطمح إليه أي: إنسان رجلا كان أو امرأة من تحقيق لذاته إلى الحصول على مكافآت عادلة مادية أو معنوية، لما يقدم من عمل، وعادة ما تطالب حركات تحرير المرأة بأن تحصل على حقوقها كاملة: سياسية كانت، أم اجتماعية، أم اقتصادية. (٥٥)

إن المجتمع قائم على ثقافة أبوية ذكورية ينظر إلى المرأة على أنها تقع في مرتبة أدنى من الرجل وخروج المرأة للعمل لا يعفيها بأي حال من الأحوال عن التقصير في واجباتها ومسئولية المنزل وتربية الأبناء ورعاية الزوج حتى لو كانت تعمل في وظيفة تعادل وظيفة الرجل أو تفوقه من حيث الجهد والمكانة وفي هذا الاطار تتخذ الدراسة من الاتجاه النسوي إطاراً نظرياً تفسيرياً في ضوء نتائج الدراسة.

سابعاً: الدراسات السابقة:

اهتمت العديد من الدراسات بضغوط الحياة اليومية والمرأة العاملة ومن تلك الدراسات:

الدراسات العربية:

١- دراسة ليلى أورفه لي، بعنوان "العوامل المؤثرة في عمل المرأة السورية المتزوجة"، ٢٠٠٢. (٥٦)

هدفت الدراسة إلى تحليل بعض العوامل التي تؤثر في عمل المرأة وتدفعها إلى العمل أو تقصيها عنه، وتحديد أهم المشكلات والعقبات الاجتماعية والإدارية التي تعترض عملها وتأثير ذلك على مدى إقبالها واستمرارها في العمل. وقد اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، وقد سحبت العينة بطريقة العينة الطبقية لاختيار عينة من المؤسسات تمثل القطاعات الإنتاجية والخدمية ومن ثم اعتماد العينة العشوائية البسيطة لاختيار الوحدات الإحصائية توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: تعمل المرأة بهدف مساعدة الزوج في تغطية نفقات الأسرة، وخوفاً من وقوع الطلاق أو الترمل. استقلال عمل المرأة عن دخل الزوج حيث تعمل بعض العاملات رغم ارتفاع دخل الزوج. رغبة المرأة بالعمل بهدف تحقيق الذات وكانت نسبتهن ٣٤،٢% ، بين البحث أن المرأة العاملة تضطر إلى الإخلال بنظام دوام العمل بسبب المسؤوليات العائلية. أوضحت الدراسة عدم تقصير المرأة العاملة في مسؤوليات البيت.

٢- دراسة لمى خطاب، بعنوان "المتغيرات الناجمة عن زواج العاملات"، ٢٠٠٥. (٥٧)

هدفت الدراسة للتعرف على واقع المرأة السورية، وعلى العوائق الناجمة عن الحياة الأسرية للعاملة المتزوجة التي تؤثر على إنتاجيتها، والتعرف على العوامل التي تدعم وترفع من إنتاجية العاملة المتزوجة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وعلى المنهج المقارن كما اعتمدت الباحثة طريقة المسح الإحصائي بالعينة واستعانت بطريقة المقارنة البسيطة وكانت الاستمارة هي الأداة المخصصة لجمع البيانات من ٢٠٠ عاملة نصفهن من المتزوجات والنصف الآخر من غير المتزوجات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: العاملات العازبات أكثر إنتاجية من العاملات المتزوجات، وغياب العاملات من المتزوجات أكثر من غياب العازبات، إن الخلافات الزوجية التي تتعرض لها المرأة العاملة، تنعكس سلباً في عمل المرأة وإنتاجيتها، بسبب تأخرهن عن العمل وزيادة أيام غيابهن، إن العلاقات الزوجية القائمة على التفاهم والتعاون بين الزوجين تساعد على الاستقرار في الحياة المهنية وترفع من إنتاجيتها في العمل، إن وجود أبناء لدى المرأة العاملة يؤثر في إنتاجيتها، بسبب تغيبها وتأخرها عن العمل والقلق خلال ساعات غيابهن عن أبنائهن ولعدم وجود دور حضانة في المنشآت الخاصة المدروسة. إن نسبة كبيرة من العاملات يعانين من مشكلات صحية أثناء الحمل مما يؤثر سلباً في إنتاجيتهن. إن إنتاج النساء العاملات اللواتي لديهن أبناء دون سن السادسة من العمر أقل من إنتاجية العاملات اللواتي ليس عندهن أبناء في مثل هذه الفئة العمرية. إن معظم العاملات المتزوجات لا يستطعن التوفيق بين عملهن داخل المنزل وخارجه مما يترك أثراً سلبياً على أدائهن في المنزل وعلى إنتاجيتهن في العمل.

٣- دراسة فوزي صالح محمد الشريف، بعنوان "تعدد أدوار المرأة العاملة في المجتمع الليبي وتأثير ذلك في الوظائف الأساسية للأسرة، دراسة ميدانية عن المرأة العاملة بمدينة يفرن"، ٢٠٠٧ (٥٨)

استهدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أدوار المرأة داخل المنزل وخارجه في المجتمع الليبي، والتعرف على تأثير تعدد أدوار المرأة خارج المنزل في الوظيفة البيولوجية للأسرة والوظيفة الاجتماعية والوظيفة الاقتصادية. وقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام المسح الاجتماعي بطريقة العينة واستعان بالاستبيان بوصفه أداة لجمع البيانات واختير عينة عشوائية بلغ حجمها (٢٥٠) امرأة عاملة متزوجة ولديها أبناء. وتوصلت تلك الدراسة إلى العديد من النتائج لعل أهمها ما يأتي: أن معظم أفراد العينة يمارسن أدوارهن الوظيفية في الفترة الصباحية، وأن أدوارهن خارج المنزل تتعارض مع أدوارهن المنزلية، ويعتقدن أن تعدد أدوار المرأة يسهم في الإقلال من الأنجاب، وبالتالي فإن عمل المرأة أثر سلبًا في الوظيفة البيولوجية للمرأة. كما توصلت الدراسة إلى أن عمل المرأة يدعم الوظيفة الاقتصادية للأسرة وأن هناك تأثيرًا سلبيًا لأدوار المرأة العاملة في علاقتها الزوجية التي تربطها بزوجها كما أكدت الدراسة أن لوالدة الزوج أو لوالدة الزوجة "المرأة العاملة" دورًا كبيرًا في العناية بالأطفال أثناء غياب الأم العاملة عن المنزل، وذلك لعدم توفر دور حضانة في المجتمع الليبي وعدم التوفيق بين البيت والعمل مما ينعكس سلبًا على الأسرة، وتوصلت الدراسة إلى أن المرأة أصبحت تشارك في اتخاذ القرارات الخاصة بتربية الأبناء.

٤- دراسة رشا حمودة، بعنوان" التحولات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها على أوضاع المرأة العاملة في المجتمع المصرى " ٢٠٠٨. (٥٩)

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو رصد تأثير التحولات الاجتماعية الاقتصادية التي يتعرض لها المجتمع المصري في العقود الأخيرة على حالة المرأة العاملة في المجتمع المصري، وتحت هذا الهدف العام تندرج مجموعة من الأهداف الفرعية على النحو التالي: التعرف على طبيعة ومضمون أسباب خروج المرأة للعمل في ظل تلك التحولات، التعرف على أهم المعوقات التي تواجه عمل المرأة في ظل تلك التحولات، التعرف على مشكلات المرأة العاملة في المجتمع المصري في ظل تلك التحولات، استشراف مستقبل عمل المرأة في ظل تلك التحولات، رصد تأثير التغيرات الثقافية في المجتمع على عمل المرأة، والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية للمرأة العاملة في مؤسسات العمل، ورصد العلاقات الاجتماعية للمرأة العاملة في محيطها الأسرى، والتعرف على الأوضاع الأسرية للمرأة العاملة في ظل تلك التحولات. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، كما اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على أداة الاستبيان كأداة أساسية للحصول على البيانات المطلوبة، وقد مثلت مدينة المنصورة الإطار الجغرافي للدراسة، وقد وقعت عينة الدراسة الراهنة في نطاق العينة العشوائية ، وقد بلغ حجم عينة الدراسة المسحوبة (٣٠٠) مفردة ، واستخدام في تحليل البيانات البرنامج الإحصائي المعروف باسم (SPSS) وذلك للحصول على المعاملات الإحصائية التي تطلبتها الدراسة. وقد جاءت أهم **نتائج الدراسة:** تنوع الأسباب التي أشارت إليه مفردات عينة الدراسة، بوصفها الأسباب الأساسية وراء خروجهن للعمل ، يأتي في مقدمة هذه الأسباب احتياج الأسرة للدخل المحصل من العمل ، حيث أشارت إلي هذا العامل ٤٧.٧% من إجمالي حجم عينة البحث، وهي نسبة كبيرة تقترب من نصف حجم العينة الكلي، كما أشارت أيضا ٢٢.٣% إلي أن السبب في ذلك يعود إلي رغبتهن لإثبات الذات

من خلال العمل ، فضلا عن هذا أشارت ١٧.٧% إلي أن السبب في ذلك يعود إلي قناعتهن بدور المرأة في العمل والتنمية، وأخيرا أشارت ١٢.٣% إلي وجود وقت فراغ كبير في حياتهن هو السبب الأساسي وراء خروجهن للعمل، أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن النسبة الغالبة من أفراد عينة الدراسة والتي بلغت ٨٢.٧% قد أكدن علي أهمية وضرورة عمل المرأة، في حين أن نسبة اللائي أشرن إلي عدم ضرورة أو أهمية هذا العمل بلغت ١٧.٣% فقط وهي نسبة قليلة. أما عن الأسباب التي دفعت بالنسبة الغالبة (٨٢.٧%) للقول بأهمية وضرورة عمل المرأة ، فقد تنوعت، ويأتي في مقدمة هذه الأسباب امتلاك المرأة لكافة مهارات العمل ، مثلها في ذلك مثل الرجل، حيث أشار إلي ذلك ٤٤% من إجمالي نسبة اللائي سبق لهن التأكيد علي الضرورة والأهمية ، يلي ذلك القول بوصول المرأة علي أعلي المراتب العلمية ، بنسبة ٢٨.١% ، ثم أن بقاء المرأة في المنزل بدون عمل فيه إهدار لجانب هام من الطاقة البشرية المجتمعية ، حيث أشار إلي ذلك ١٩% .

٥- دراسة علي فلاح صالح الوشاح، بعنوان، "المشكلات الناجمة عن خروج المرأة للعمل وأثر ذلك على تربية الناشئين من وجهة نظر النساء العاملات وغير العاملات في محافظة البلقاء"، ٢٠٠٩ [٦٠]

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المشكلات (الاجتماعية والنفسية والصحية والاقتصادية) الناجمة عن خروج المرأة للعمل وأثر ذلك على الناشئين من وجهة نظر النساء العاملات وغير العاملات في محافظة البلقاء. وقد تم تصميم أدوات الدراسة (صحيفة المقابلة والاستبانة) وتم التأكد من صدق الاستبانة وثباتها ومن ثم تم تطبيقها على عينة الدراسة، كما تكون عدد أفراد عينة الد راسة من (٢٠٠) امرأة عاملة و(٢٠٠) امرأة غير عاملة تم اختيارهن بطريقة طبقية عشوائية. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: جاءت المشكلات النفسية في المرتبة الأولى من وجهة نظر النساء العاملات وجاءت المشكلات الصحية في المرتبة الأولى من وجهة نظر النساء غير العاملات أن الآثار الناجمة عن مشكلات المرأة العاملة من وجهة نظر النساء العاملات كانت متوسطة بينما ارتفعت من وجهة نظر النساء غير العاملات. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (* =٠.٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة للنساء العاملات وغير العاملات تبعًا لمتغير عدد أفراد الأسرة ومتغير نوع العمل ومتغير عدد ساعات العمل ومتغير مكان العمل.

٦- دراسة عدلي السمري، بعنوان " عمل المرأة الإماراتية: المشكلة والاتجاه "، ٢٠١٠. [٦١]

تحدد الهدف الأساسي للدراسة في الوقوف على اتجاهات طالبات جامعة الإمارات نحو العمل بعد التخرج وذلك في ضوء مجموعة من العوامل المؤثرة على تكوين هذه الاتجاهات تتمثل في التخصص الاكاديمي، وعدد الفصول الدراسية المنجزة والمعدل التراكمي والحالة الاجتماعية ووجود الأب على قيد الحياة، وعمل الأم، وتندرج الدراسة تحت ما يطلق عليه الدراسات الاستطلاعية الكشفية، واعتمدت الدراسة على المسح الاجتماعي بطريقة العينة حيث تم أجراء الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من طالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة بلغ قوامها ١٠٥٠ طالبة تنتمين إلى ثمان كليات جامعية وقد أوضحت الدراسة وجود تباين بين أراء عينة الطالبات الدراسة تبعا للتخصص

الاكاديمي ففيما يتعلق بشأن الاتجاه نحو أسباب الرغبة في العمل احتلت كلية تقنية المعلومات المرتبة الأولى يليها كلية الهندسة ثم كلية العلوم الأمر الذى يوضح أن أسباب الرغبة في العمل كانت أعلى ما تكون بين طالبات الكليات العملية إذا ما قورنت بطالبات الكليات النظرية كما أكدت الدراسة على أن اتجاهات الطالبات اللاتي لم يتزوجن والمطلقات كانت أكثر تأييدا لأسباب الرغبة في العمل أكثر من اتجاهات الطالبات المتزوجات كما كانت اتجاهات الطالبات اللائي توفى آبائهن كما كانت اتجاهات اللائي لا تعمل أمهاتهن أكثر تأييدا لأسباب الرغبة في العمل من الطالبات اللاتي تعمل أمهاتهن ويمكن تفسير ذلك أن الطالبات اللاتي تعمل أمهاتهن يدركن بوضوح الآثار والمشاكل المترتبة على خروج المرأة للعمل وبالتالي فاتجاهاتهن أقل تأييدا لأسباب الرغبة في العمل.

٧- دراسة عماد حمدى داوود، بعنوان " العدالة الاجتماعية وتحسين نوعية حياة المرأة العاملة: دراسة " مطبقة على المرأة العاملة بالتربية والتعليم بمحافظة البحيرة "، ٢٠١٠. (٦٢)

استهدفت الدراسة توصيف وتحديد طبيعة العلاقة بين العدالة الاجتماعية ومؤشرات نوعية المرأة العاملة والتي تتحدد في: تحقيق الولاء التنظيمي ، العمل الفريقى، تقليل مصادر الضغوط ، مصادر الرضا الوظيفي ، التمكين) ، والكشف عن العلاقة بين نوعية حياة المرأة العاملة وبعض المتغيرات الديموجرافية وتتحدد المتغيرات في الآتي: (السن – الحالة التعليمية – عدد سنوات الخدمة – عدد الأبناء – مدة الزواج – الحالة التعليمية للزوج – الدخل) ، ومحاولة اقتراح محددات تساهم فى تحسين نوعية حياة المرأة العاملة في ضوء ما تتوصل إليه الدراسة " من نتائج. وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي الشامل باعتباره يتناسب مع نوع الدراسة " الوصفية ومع حجم مجتمع الدراسة "، وقد اعتمدت الدراسة " في جمع البيانات على استمارة الاستبيان للعاملات بالتربية والتعليم، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن إدراك المرأة العاملة لمستوى نوعية حياتها سواء أكانت (جيدة – متوسطة – ضعيفة) وإن كانت في أغلبها متوسطة وهذا قد يرجع إلى أن نوعية الحياة هي نتيجة لمعادلة تضاعفيه تتضمن العديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والأسرية والبيئية، كما أوضحت النتائج أن هناك تأثير لبعض المتغيرات الديموغرافية دون الأخرى ، ما أشارت تلك النتائج إلى وجود إدراك من المرأة العاملة لنوعية حياتها بالإضافة إلى بعض المتطلبات التي يرونها ضرورية لتحسين نوعية الحياة.

٨- دراسة هدى محمد السبيعي، بعنوان "المشكلات الاجتماعية التى تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلط، ٢٠١٠. (٦٣)

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في المشكلات الاجتماعية الناتجة عن عمل المرأة في البيئة المختلطة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المسح الاجتماعي وتم اختيار عينة عشوائية بنسبة لا تقل عن (١٥%) من النساء العاملات في كل مؤسسة من المؤسسات التي يوجد فيها بيئة عمل مختلطة من مجتمع البحث، حيث بلغ عددهن (١٢٦) واستخدمت الاستبيان كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي: وجود مشكلات تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلط وكان من أكثر المشكلات التمييز بين النساء والرجال في الترقيات الوظيفية في بيئة العمل المختلطة، وانتشار ظاهرة الوشاية بين العاملات بالإضافة إلى ضعف العلاقات الاجتماعية بين

النساء العاملات خارج مجال العمل كما أن الاختلاط في بيئة العمل يؤدي إلى التقليل من الثقافة المهنية لدى النساء العاملات. بينت الدراسة وجود دلالة لنوع المؤسسة (حكومية أم أهلية) التي تعمل فيها المرأة على بعض آرائها في ماهية المشكلات المتعلقة بالعمل في بيئة العمل المختلطة. كذلك وجود علاقة عكسية بين نوع المؤسسة وبين آرائهن، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة المبحوثات اللاتي يرون أن مشكلات المرأة العاملة بالمستشفى تحدث بسبب الذكور والإناث معًا، وكذلك مشكلات المرأة العاملة بالمستشفى تحدث بسبب الذكور والإناث معًا، وكذلك مشكلات المرأة العاملة تحدث بسبب المديرين الذكور والإناث معًا.

٩- دراسة، جهاد دياب النـاقولا، بعنوان " الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل ، دراسة ميدانية لواقع مشكلات النساء المتزوجات العاملات في مدينة دمشق "،٢٠١١.[٦٤]

هدفت الدراسة للتعرف على أبعاد ظاهرة عمل المرأة السورية المتزوجة ورصد الآثار المترتبة على عملها خارج المنزل حفاظا على بناء الأسرة وكذلك التعرف على المشكلات التي تنجم عن عمل المرأة في مختلف القطاعات، وقد تم الاعتماد في هذا البحث على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة الطبقية العشوائية، وقد طبقت الدراسة على النساء العاملات في مدينة دمشق باستخدام أداة الاستبيان وباستخدام برنامج **spss**، وقد خلصت الدراسة على أن المناخ العام قد هيأ للمرأة العاملة الأرضية المناسبة التي شجعت المرأة السورية على المشاركة في تنمية مجتمعها من خلال التشريعات الخاصة وتحقيق مكانة اجتماعية لها، وقد تبين من أهداف الدراسة التعرف على المشكلات الناجمة عن عمل المرأة قد تحقق بعد اختبار صحة الفروض وذلك من خلال تعرضها لمضايقات في مكان عملها وتأثير عملها على أسلوب تعاملها مع زوجها ووجود مشكلات زوجية وعلى تنشئة الأبناء ورعاية الأسرة والحفاظ عليها.

١٠-دراسة عائشة أبو بكر، بعنوان" صراع الأدوار والضغط النفسي لدى المرأة العاملة، دراسة ميدانية على مجموعة من المعلمات بولاية ميلة بالجزائر "، ٢٠١٢.[٦٥]

تهدف الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة دالة بين مستوى الضغط النفسي وصراع الأدوار لدى عينة من المعلمات بولاية ميلة بالجزائر وهل يعانين من مستوى عال من الضغط النفسي، والوقوف على الفروق بين النساء العاملات في مستوى الضغط النفسي حسب متغيري عدد أبناء كل امرأة عاملة وكذلك سنوات الخبرة في العمل، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وعلى عينة مكونة من ٣٠ معلمة متزوجات ولهن أبناء، وتم تطبيق مقياسين الأول مستوى الأدوار والثاني لقياس مستوى الضغط النفسي باستخدام أداة الاستبيان، وقد خلصت الدراسة إلى تواجد المرأة في مختلف قطاعات العمل بشكل إيجابي كمساهمتها في بنا المجتمع وتنميته وإحساسها بقيمة إنجازاتها وعطائها وكذا دعمها المادي لزوجها وأسرتها، ومنها ما هو سلبى حيث ترك العمل أثاره الواضحة على هذه المرأة العاملة، والذى يتجلى بشكل بارز في تعدد أدوارها وتكاثف واجباتها، وتنوع مسئولياتها وبالتالي اختلاق الصراع بين أدوارها. هذا الصراع الذى قد ينعكس على صحتها الجسدية والنفسية، وهذا من شأنه أن يسبب لها القلق والتوتر ويزيد من فقدانها لتوازنها النفسي الجسدي لتقع فريسة الضغط النفسي. هذا ما يستوجب الدولة أن نولى

اهتماما بشريحة النساء العاملات ومنهن المعلمات باعتبارهن عرضة لجملة من المشاكل والاضطرابات التي تنجم عن الأسرة أو العمل.

١١- دراسة عامر علي، بعنوان " أثر النزاع بين العمل والأسرة على الالتزام التنظيمي: دراسة مقارنة بين الآنسات والمتزوجات"، ٢٠١٤. (٦٦)

سعت الدراسة إلى التعرف على تأثير الصراع بين العمل ورعاية الأسرة على التزام الموظفة في مؤسسة العمل وتقارن هذه الدراسة بين مجموعتين من الموظفات العاملات، المجموعة الأولى هي الموظفات غير المتزوجات، أما المجموعة الثانية فهي الموظفات المتزوجات، ويعملن في خمس وزارات حكومية هي : وزارات الصحة، العدل، التربية، الشؤون الاجتماعية والكهرباء. وقد استخدمت العينة القصدية في هذه الدراسة بحيث شملت ٢٠١ من الإناث المتزوجات و٩٩ فردا من الإناث غير المتزوجات وتراوحت الفئة العمرية للإناث في هذه الدراسة من ٣١ سنة إلى ٥٧ سنة بمتوسط عمرى يبلغ ٣٤ سنة بالنسبة للعينة الكلية، وقد كشفت نتائج الدراسة أن تأثير العمل والأسرة والصراع لدى الإناث المتزوجات أكثر بصورة عالية وكبيرة عن الإناث غير المتزوجات، كما أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة سلبية بين تأثير العمل والأسرة والصراع وبين التزام الموظفة في العمل مواقع العمل التي تعمل من خلالها وقد أشارت الدراسة في النهاية إلى انه يمكن للدراسات المستقبلية دراسة المتغيرات الخاصة بالتزام الموظفين في مجال العمل مثل رضا الموظفين عن العمل وجودة العمل والعلاقة بين الرئيس والمرؤوس في العمل.

١٢-دراسة، وسام درويش بريك، بعنوان " تعدد الأدوار وعلاقته بصحة المرأة العاملة "، ٢٠١٤. (٦٧)

أجريت هذه الدراسة بهدف الكشف عن الفروق بين الأوضاع الصحية والنفسية والجسمية والتقدير الذاتي للوضع الصحي لدى عينة من النساء العاملات في ضوء اختلافهن فيما يؤدين من أدوار اجتماعية وأسرية تتعارض مع أدوار العمل، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن وقد استخدم في هذه الدراسة استبانة المعلومات الديموغرافية، ومقاييس: الصحة النفسية، والأعراض السيكوسوماتية، والأمراض المزمنة، والأمراض الحادة، والتقدير الذاتي للصحة. وقد تألفت عينة الدراسة من (٥٦٨) امرأة عاملة تراوحت أعمارهن بين (٢٠-٦٠)عاماً ممن مضى على التحاقهن بسوق العمل أكثر من ثلاث سنوات، ويعملن في مواقع مهنية متنوعة في القطاعين العام أو الخاص في محافظة العاصمة. وقد بينت النتائج وجود فروق دالة بين النساء العاملات في عدد من المظاهر الصحية النفسية وأعراض الاضطراب النفسي والأمراض المزمنة والوضع الصحي نتيجة الجمع بين الأدوار المهنية والأدوار الاجتماعية والأسرية، وقد كان تأثير الجمع بين الأدوار المهنية والاجتماعية والأسرية أكثر وضوحا في ظهور عدد أكبر من الأعراض السلبية النفسية والاضطرابات النفسية مما هو الحال بالمسبة للأمراض المزمنة والحادة، كما اتضح من النتائج أن الصحة النفسية للنساء العاملات المتزوجات تفوق مثيلاتهن من غير المتزوجات.

١٣- دراسة رجب يونس، بعنوان "مشكلات المرأة العاملة في قطاع البترول: دراسة ميدانية لعينة من النساء العاملات في شركة الإسكندرية للبترول" ، ٢٠١٦. (٦٨)

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والثقافية للمرأة العاملة في قطاع البترول في المجتمع المصري وتحديدا في شركة الإسكندرية – المكس للبترول، وقد اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، كما استخدمت الدراسة أدوات الملاحظة والإخباريين والاستبيان، وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية على النساء العاملات في بعض

الإدارات العامة في شركة الإسكندرية للبترول، وقد أظهرت نتائج الدراسة على أنه ما زال هناك تمييز ضد المرأة العاملة في قطاع البترول عامة وشركة الإسكندرية للبترول بشكل خاص حيث تتقاضى المرأة أجر أقل من الرجل، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن ٦٠% من إجمالي العينة تؤكد على معاناتها من مشكلة التفكك الأسري وأن ٤٠% من أهم المشكلات خلاف الزوجة مع زوجها على خروجها للعمل والخلاف على الدخل وطريقة إنفاقه، كما أكدت النتائج أن مشكلة التحرش الجنسي من أهم المشكلات الاجتماعية التي تعانى منها المرأة العاملة في قطاع البترول.

١٤- دراسة نجلاء يوسف قنديل، " الضغوط الحياتية التي تواجه المرأة العاملة وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف منها، دراسة مطبقة على المرأة العاملة في بعض مؤسسات المملكة العربية السعودية "، ٢٠١٦.[٦٩]

هدفت الدراسة إلى تحديد مظاهر الضغوط الحياتية التي تواجه المرأة العاملة، وتحديد الأسباب التي تؤدى للضغوط الحياتية التي تواجه المرأة العاملة، وتحديد الآثار المترتبة على الضغوط الحياتية التي تواجه المرأة العاملة، وأخيرا التوصل إلى تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية التي تواجه المرأة العاملة، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة كما اعتمدت على استخدام أداة الاستبيان، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن المرأة العاملة تواجه مجموعة من الضغوط الحياتية تمثلت في الضغوط الاجتماعية والتي من أهمها: (شعورها بالتقصير مع أهلها وانشغالها بعملها وأسرتها الصغيرة، والشعور بالعزلة وعدم الاختلاط مع الآخرين، والشعور بعدم تقبل الآخرين)، والضغوط الأسرية والتي من أهمها: (عدم مساعدة الزوج في تربية الأبناء، لا يوجد الوقت الكافي للمرأة العاملة لأداء المسئوليات المطلوبة منها، وتقليل الزوج من قيمة العمل الذى تؤديه)، والضغوط الاقتصادية والتي من أهمها (دخل الزوج لا يكفى للوفاء بالاحتياجات الأسرية، لا يوجد أي مصدر دخل إضافي، وارتفاع قيمة إيجار المنزل).

الدراسات الأجنبية

١- دراسة بوت ودافيد جونسون Booth & David Jonson، بعنوان " النساء والتوظيف وعدم الاستقرار الزواجي "، ١٩٨٤، [٧٠].

هدفت الدراسة إلى رصد أثر عمل المرأة خارج منزلها على استقرارها الزواجي وأنَ نتائج هذه الدراسة تدور حول ارتباط مدة الساعات التي تعملها الزوجة خارج المنزل مع ارتفاع دخلها ارتباطاً عكسياً مع تقييم العمل التقليدي داخل المنزل فكلما زادت ساعات عملها وكذلك دخلها كلما قل اهتمامها بأدوارها التقليدية ومهامها المنزلية خاصة إذا كان عملها يتطلب دواماً يزيد عن الأربعين ساعة أسبوعياً وربطت الدراسة بين مرتب الزوجة وعدم استقرار الزواج فكلما زاد المرتب كلما أدى ذلك إلى شعورها بالاستقلالية عن الزوج وإمكانية طلبها الانفصال في حالة وجود مشاكل سطحية يمكن حلها، كذلك يؤدي عملها خارج المنزل لمدة طويلة إلى شعور الزوج بعدم الرضا بسبب أن المرأة العاملة تحاول تعديل وإعادة تنظيم حياتها اليومية وعلاقاتها الأسرية بطريقة تناسبها هي أولاً وتناسب طبيعة عملها. والمرأة العاملة في المهن الاحترافية العليا خاصة المجالات الطبية

والتي تزيد ساعات عملها عن (٥٠ ساعة) أسبوعيا ًإضافة إلى المناوبات الليلية، وكذلك تتميز بارتفاع الدخل لحاجة المجتمع الملحة للخدمات التي تقدمها هذه المهن.

٢- دراسة شيبتيز Spitze، بعنوان " توظيف المرأة والعلاقات الأسرية "، ١٩٨٨.(٧١)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الآثار السلبية لعمل المرأة على العلاقات الزواجية وعلى الأولاد، حيث ترى جلينا سبيتز، أن دراسات المرأة رغم كثرتها أغفلت عواقب هذا العمل على التوافق الزواجي والصحة النفسية، وتقسيم العمل المنزلي، كما يؤثر العمل على الرضا الزواجي للزوجة بالسلب في حالة وجود أولاد يحتاجون للرعاية، حيث تشعر أن الزوج يشاركها مكاسب العمل ولا يشاركها الأعباء المنزلية، وتعد رعاية الأولاد أهم مشكلات المرأة العاملة، وخاصة في حالة إحجام الزوج عن المشاركة في الرعاية.

٣- دراسة مارينا هنيج ستيفان (Marina Hennig Stefan) بعنوان، "إدراك المرأة العاملة المساواه بين العمل وحياة العائلة؟ مقارنة بين سبعة دول حول تأثير سياسات العائلة على عمل المرأة، ٢٠١٢ (٧٢)

تهدف الدراسة إلى معرفة كيفية إدراك المرأة العاملة للتسوية بين العمل وحياة العائلة في كلا من الدنمارك وألمانيا وفرنسا وفلندا وبريطانيا والسويد وسويسرا. واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على برنامج المسح الاجتماعي. **وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:** إن المرأة في بعض الدول المحددة أكثر نجاحًا في التوفيق بين مسئوليات العائلة والعمل الناجح، وأن العوامل الأكثر أهمية المؤثرة على إدراك المرأة العاملة للتسوية بين العمل ومسؤوليات العائلة في حمولة العمل ووجود أطفال في العائلة والعمل المؤقت، إضافة إلى ذلك تبين أن وجود اختلافات وفروق عبر الدول محل الدراسة، حيث أنه في الدول التي تركز سياسات العائلة على التكامل بين النساء والرجال في سوق العمل تصنف المرأة التسوية بين العمل وحياة العائلة بصورة أعلى منها في الدول التي فيها تهدف سياسات العائلة إلى دعم العائلة.

٤- دراسة أديتي أيران (Aditi Aeran) بعنوان، "التأثير على حياة النساء العاملات في القطاع التعليمي" ٢٠١٥ (٧٣)

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل الرئيسية المؤثرة على التوازن بين العمل والحياة بين مجموعات مختلة من النساء العاملات في القطاع التعليمي في الهند بغض النظر عن الكادر الوظيفي. إضافة إلى ذلك ومعرفة تأثر التكنولوجيا على الموازنة بين العمل والحياة لديهن، وتحليل دعم العائلة المقدم للنساء العاملات ومستوى الرضا لديهن للموازنة بين العمل والحياة الشخصية. وتهدف الدراسة إلى معرفة مواقف واعتقادات النساء العاملات فيما يتعلق بالقلق الوظيفي في منظمات عملهن الرسمية والموازنة بين حياتهن الشخصية وعملهن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان والمقابلات الشخصية لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) امرأة عاملة بالمعاهد التعليمية الخاصة في مدينة ميروت الهندية. **توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:** تبين أن الدعم التنظيمي له تأثير إيجابي على الدور الذي تقوم به النساء العاملات في مكان عملهن من خلال خلق التوازن والتخلص من الصراع بين العمل والحياة الشخصية. كذلك بينت الدراسة أن الدعم العائلي لعمل المرأة يساهم في إنجازها لواجباتها على أكمل وجه في كلا من ميدان العمل والحياة العائلية.

واتضح أن الدعم المقدم من خلال أحدث التكنولوجيا يحفز النساء العاملات كأعضاء هيئة تدريس في المعاهد محل الاختبار على تحسين أدائهن بأفضل صورة ممكنة.

٥- دراسة إينام Enam ، بعنوان " التوازن بين العمل والحياة: التحقق من الواقع للنساء العاملات في بنغلاديش "، ٢٠١٧.(٧٤)

هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب التي تخلق خللا في التوازن بين العمل والحياة، ونظرا إلى أن النساء العاملات تواجه في بنغلاديش صعوبات أكبر في تحقيق التوازن بين العمل والحياة مقارنة بالموظفين الذكور، فإن هذه الدراسة تركز على النساء العاملات في مختلف القطاعات، وقد أجريت هذه الدراسة على أساس البحوث الأولية حيث تم اختيار عينة من ٤٠ موظفة من مختلف المنظمات. تم إجراء استبيان ومقابلات للكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى سبب عدم التوازن بين العمل والحياة، وقد تبين من نتائج الدراسة زيادة عبء العمل والمسؤوليات المتعلقة برعاية الطفل والتمييز والتحيز في مكان العمل والافتقار إلى الدعم الإشرافي، والأسلوب الإداري المهيمن، ودعم الأسرة النادر، وتركز نتائج الدراسة على صياغة مبادئ توجيهية منظمة بحيث يمكن تلافي الضغوط بحيث يمكن للموظفات الموازنة بين حياتهن المهنية والشخصية والعيش في وئام.

بعد أن تم تقسيم الدراسات السابقة إلى مجموعتين، دراسات عربية وأجنبية، تتناول الدراسة الراهنة عرض موقف الدراسة الحالية من هذه الدراسات والبحوث السابقة حيث تم الكشف عن النقاط المشتركة بينها وبين هذه الدراسات وتتمثل في تشابه الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في أهمية تناول ضغوط الحياة اليومية التي تلقى على عاتق المرأة العاملة، أما عن جوانب الاختلاف بينها وبين هذه الدراسات فقد ركزت معظم الدراسات السابقة على تناول ضغوط الحياة اليومية والمرأة العاملة –بشكل نسبي– أما الدراسة الحالية فقد ركزت على تناول ومناقشة ضغوط الحياة اليومية والمرأة العاملة بشكل أعمق من خلال عمل المرأة في ضوء تعاملاتها مع الزوج والأبناء والأسرة وعلاقات العمل، وتعاملها مع كافة الضغوط اليومية.

ثامناً: منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الراهنة " على **المنهج الوصفي**، وذلك لقدرته على تزويدنا بالمعلومات الضرورية، ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الدراسة، كما اعتمدت الدراسة على أداة **المقابلة** مما أتاح الفرصة للباحثة للتعمق في دراسة " أفكار ورؤي المبحوثات عن عدد من القضايا حول موضوع (ضغوطات الحياة اليومية التي تواجه المرأة العاملة) والتي أثارتها معهن، وللتعرف على تلك الرؤى تم اختيار بعض الحالات على اختلاف فئاتهن (النوعية ، العمرية ، التعليمية ، المهنية ، الطبقية)، وهن اللائي أجريت معهن المقابلات المتعمقة، وقد روعي عند اختيار هذه الحالات أن تكون المبحوثة متجاوبة مع الباحثة، وقد تمت تلك المقابلات الفردية للمبحوثات باستخدام دليل العمل الميداني والذى اشتمل على عديد من القضايا الأسرية والعائلية والعملية حول موضوع الدراسة.

مجالات الدراسة :

أ- المجال الجغرافي (المجال المكاني):

يتمثل المجال الجغرافي لمجتمع الدراسة " في جامعة كفر الشيخ، وقد قامت الباحثة باختيار كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ لاختيار عينات الدراسة " لتطبيق أداة المقابلة في مجال عمل الباحثة بذات الجامعة

ب- المجال البشرى:

اشتملت الدراسة " الراهنة على عينة قوامها (١٧) مفردة وذلك لإجراء المقابلات المتعمقة معهن من خلال الاعتماد على دليل العمل الميداني من فئتي (الموظفين "الإداريين" – عضوات هيئة التدريس)، للحصول على دلالات ذات فروق فردية بين عضوات هيئة التدريس بالكلية والنساء العاملات بنفس الكلية.

ج- المجال الزمنى:

استغرقت الدراسة " الميدانية فترة ستة أشهر ابتداءاً من شهر يوليو٢٠١٨ حتى شهر ديسمبر ٢٠١٨، حيث قامت فيها الباحثة بإجراء المقابلات المتعمقة لبعض الحالات التي تم اختيارها وذلك باستخدام دليل العمل الميداني.

تاسعاً: عرض وتحليل الدراسة الميدانية:

١- **البيانات الأولية:**

جدول رقم (١) يبين البيانات الأولية لعينة الدراسة من السيدات العاملات

السـنـ	ك%	٢٥-٣٥	٣٥ــ ٤٥	٤٥ــ ٥٥	٥٥فأكثر	مجموع
	ك	٥	٤	٧	١	١٧
	%	%٢٩.٤	%٢٣.٥	%٤١.٢	%٥.٩	%١٠٠
المستوى التعليمي	ك%	متوسط	فوق متوسط	جامعي	فوق جامعي	مجموع
	ك	١	٢	٦	٨	١٧
	%	%٥.٩	%١١.٨	%٣٥.٣	٤٧.٠	%١٠٠
الوظيفة	ك%	موظفة		عضو هيئة تدريس		مجموع
	ك	١٠		٧		١٧
	%	%٥٨.٨		%٤١.٢		%١٠٠
مستوى الدخل	ك%	أقل ٢٥٠٠	٢٥٠٠	٣٠٠٠	٣٥٠٠فأكثر	مجموع
	ك	٣	٦	٥	٣	١٧
	%	١٧.٦	٣٥.٣	٢٩.٥	١٧.٦	%١٠٠
نوع المسكن	ك%	ملك		إيجار	عائلي	مجموع
	ك	١٣		٣	١	١٧
	%	٧٦.٥		١٧.٦	٥.٨	%١٠٠
عدد أفراد الأسرة	ك%	٣		٤	٥	مجموع
	ك	٤		٨	٥	١٧
	%	٢٣.٥		٤٧.١	٢٩.٤	%١٠٠

تشير معطيات جدول رقم (١) إلى البيانات الأولية للمرأة العاملة ، وجاءت المرحلة العمرية (٤٥-٥٥) على رأس المراحل العمرية، حيث بلغت نسبتها ٤١.٢%، كما أشارت بيانات الجدول، وقد توزعت ما بين مؤهل متوسط بنسبة ٥.٩%، ومؤهل

فوق متوسط بنسبة ١١.٨%، ومؤهل جامعي بنسبة ٣٥.٣%، بينما جاء المؤهل فوق جامعي كأعلى نسبة حيث بلغت ٤٧.٠% وأغلبهم عضو هيئة تدريس، أما عن وظيفة المرأة العاملة فقد تنوعت ما بين موظفة بنسبة ٥٨.٨%، يليها عضو هيئة تدريس بنسبة ٤١.٢% والتي تنوعت ما بين (مدرس مساعد، مدرس، أستاذ، وأستاذ مساعد)، وفيما يتعلق بمستوى الدخل وجد أنه من يحصل على (٢٥٠٠-٣٠٠٠) جاءت في الترتيب الأول وذلك بنسبة ٣٥.٣%، يليه من يحصل على (٣٠٠٠-٣٥٠٠) وذلك بنسبة ٢٩.٥%، أما عن أقل شريحة من الدخل (أقل من ٢٥٠٠) فقد تساوت مع أعلى شريحة (٣٥٠٠ فأكثر) كأقل نسبة حيث بلغت ١٧.٦%، أما عن نوع السكن فقد جاء السكن الملك في المقدمة وذلك بنسبة ٧٦.٥%، يليه السكن العائلي بنسبة ١٧.٦%، أما السكن العائلي فلم تتجاوز نسبته ٥.٨%، وفيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة فقد جاءت الأسرة التي يتكون أفرادها من ٤ أفراد كأعلى نسبة بلغت ٤٧.١% فأغلب عضوات هيئة التدريس والقليل من الموظفات لديهن طفلين على الأكثر، يليها الأسرة التي تتكون من ٥ أفراد بنسبة ٢٩.٤%، وأخيراً الأسرة التي تتكون من ٣ أفراد بنسبة ٢٣.٥%.

٢- مظاهر الحياة اليومية:

- **أولويات المرأة العاملة خلال اليوم:**

ذكرت غالبية المبحوثات أولوياتها خلال اليوم الواحد، وعلى حد قول إحدى المبحوثات قالت " أولويات بتختلف من يوم ليوم طبعا لكن الروتين اليومي الأساسي طبعا: هو إنى بصحى بدري طبعا أجهز الفطار للأولاد ولزوجي وبعدين زوجي بيوصلنا للجامعة بالنسبة للولاد وبعدين ياخدني معاه يوصلني لشغلى في طريقه، وبعدين اطلع من الشغل على الجامعة لو اعندي محاضرات، وزوجى بيرجع ياخدنا انا والولاد بنحاول دايما نوفق مواعيد رجوعنا للبيت مع بعض بكون طبعا مجهزة الأكل اليوم اللي قبلها أو بدرى " ، كما ذكرت احدى المبحوثات " أنا بأعمل كل حاجة للأولاد والاحفاد وهو مبيعملش أي حاجة في البيت بيرجع من شغله ينام ويخرج بالليل ويرجع ينام فأنا عليا عبء كل حاجة حتى مشترياته".

- وفيما يتعلق بأولويات المرأة العاملة خلال اليوم فقد تطابقت آراء كل أفراد العينة من النساء العاملات (الموظفات وعضوات هيئة التدريس) بأن لديهن أولويات يومية بشكل روتين أساسي ولكن قد تختلف من يوم ليوم ومن فترة لفترة ولكن الثابت يتمثل في الاستيقاظ مبكراً لتحضير وجبة الإفطار للأولاد وللزوج والمذاكرة للأبناء وترتيب المنزل والذهاب إلى العمل والذهاب إلى المدرسة بعد العمل لأخذ الأولاد ثم الرجوع إلى البيت. مشاركة الزوج والزوجة نادرا ما يشارك الزوج لزوجته العاملة في شراء متطلبات المنزل، مشاركة الأبناء في أداء الواجبات المنزلية، تربية الأبناء والأعمال المنزلية ، إعداد الطعام. نفت اغلبيه أفراد العينة مشاركة الزوج في شراء المتطلبات أو أي أمور متعلقة بالبيت أو بمسئولية الأبناء خاصة في حالة مرض الأبناء فالكثير من الآباء لا يستطيع أن يتحمل أو يشارك في هذه المسئولية نظراً لتنشئتهم الاجتماعية على ذلك، كما لا يمكن ان يتغيب عن عمله ويترك هذه مسئولية رعاية الابن المريض للام لان ذلك من وجهة نظره من طبيعة مهام الأم مما يضطرها لأخذ أجازه من العمل وتحملها أعباء إضافية.

*** تنظيم الوقت للمرأة العاملة بعد العودة من العمل (الاستيقاظ المبكر-السحب من رصيد الأجازات-الانصراف قبل الموعد المحدد).**

- وفيما يتصل بتنظيم الوقت لدى المرأة العاملة، فقد رأى مجمل أفراد عينة البحث من (الموظفات) أن لديهن تنظيم الوقت في الاستيقاظ مبكراً، وتحضير الفطور وترتيب المنزل والرجوع من الشغل مسرعتا نظراً لالتزامات البيت، أما النساء المبحوثات من فئة (عضوات هيئة التدريس) فتنظيم الوقت لديهن مختلف نظراً لطبيعة عملهن والذي لا يزيد عن يومين أو ثلاثة على الأكثر، ولكن متطلبات هيئة التدريس بالجامعة تتطلب أعباء من نوع آخر تتمثل في تحضير المحاضرات وإعداد الكتب والأبحاث وحضور المؤتمرات العلمية بما يمثل عبء مجهدي بدني وذهني أكبر من الموظفات.

*** السحب من رصيد الأجازات.**

- أما عن السحب من رصيد الاجازات فقد أكدت الكثير من النساء العاملات من (فئة الموظفات) على سحبها من رصيد الاجازات خاصة في حالة وجود أطفال صغيرة أو سفر أو ظروف طارئة، أما النساء العاملات من فئة (عضوات هيئة التدريس) فنادراً إن أقبلن على أخذ أجازه إلا في حالات الولادة والوضع أو مرض أحد أفراد الأسرة.

*** متابعة المرأة العاملة للأبناء.**

- وفيما يتعلق بمتابعة المرأة العاملة للأبناء، فقد أكدت الغالبية من النساء العاملات(الموظفات وعضوات هيئة التدريس) أنهن يتابعن أولادهن أثناء فترة العمل أو في المنزل أول المدرسة وأثناء الدروس الخصوصية.

٣- الحياة اليومية والمرأة العاملة:

- الأسباب التي تزيد من ضغوطات الحياة اليومية (الانتقال من وإلى العمل – انتقاد الزوج لها واتهامها بالتقصير – الانتقاد من رئيس العمل – العزلة والبعد عن الأهل والأصدقاء...الخ).

وقد ذكرت غالبية المبحوثات أنها تتعرض للكثير من الضغوط وعلى حد قول أحدهن قالت " بسافر من محافظة لمحافظة تانية كل يوم تقريبا وقت الدراسة بالذات وأولادي لسة صغيرين فبضطر اسيبهم في الحضانه فالموضوع فعلا صعب وبيكون فيه ضغوطات كتير ، والزوج كمان بيسبب ليا عبء عاوز طلباته تكون جاهزة عاوز شاي أو نسكافية وهدومه مكوية ومش مهم أكون تعبانة وراجعة من الشغل مهدودة وتعبانة مالوش دعوة ، لو الهدوم زرايرها اتقطعت شوفي إعملية ويعمل المشكلة، ولو الأكل مش عاجبه يعترض عليه وكمان فيه اتهام بالتقصير، حتى رئيس العمل أحيانا بيبقى متعنت ويضايقنا بالحضور وكل الضغوط دي بتأثر عليا لأني مش بقدر بوفي كل الطلبات من حيث المجهود والوقت وأعمل كل حاجة على أكمل وجه وخصوصا في تربية الأولاد مش بقدر أتابعهم".

- أكدت نسبة كبيرة من عينة البحث وخاصة من النساء العاملات (الموظفات) على معانتها من الانتقال من وإلى العمل خاصة اذا كان العمل بعيد عن منطقة سكنها. أما المرأة العاملة من فئة (عضوات هيئة التدريس) لا يعاني بعضهم من أي مشكلة انتقال لامتلاكهم سيارات خاصة لهن أو لأزواجهن ولكن أكثر شيء قد يعانون منه هو زحمة الطرق، كما أن هناك بعض عضوات هيئة التدريس يسافر من محافظة إلى محافظة أخرى نظراً لطبيعة عملهن.

- وفيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية المتمثلة في الأهل والأصدقاء اتفقت غالبية أفراد العينة من المبحوثات (الموظفات وعضوات هيئة التدريس) على حد سواء بأنهن ليس لديهن الوقت الكافي للزيارات العائلية أو مقابلة الأصدقاء بسبب طول ساعات العمل والالتزامات الأسرية مما ينتج عنه الحد من العلاقات الاجتماعية ويكتفين من خلال الاتصال التليفوني بالتواصل الاجتماعي.
- أما عن انتقاد الزوج لزوجته العاملة فقد أكدت نسبة كبيرة من النساء العاملات (المبحوثات على حد سواء) أن الزوج لا يقدر عمل الزوجة وانشغالها بل وتؤكد الغالبية منهن على انتقاد الأزواج أحيانا ايماناً منهن بأن ذلك من طباع الرجل رغم عدم تقصير المرأة في شيء ولا في تربية الأبناء ولا في الأعمال المنزلية.

- العلاقة بزملاء العمل، أما عن علاقة المرأة العاملة بزملائها بالعمل فقد رأت مجمل المبحوثات ان علاقاتهن بزملائهن في العمل جيدة إلى حدما، ولكن يشوبها أحياناً التمييز والتحيز للرجال بعضهم البعض.
- التوفيق بين أعباء العمل والبيت ومسئوليات الأولاد، وفيما يتعلق بالتوفيق بين أعباء العمل والبيت ومسئوليات الأولاد، وجد أن غالبية النساء العاملات من فئة (الموظفات) تعانين بشكل كبير لتحقيق المعادلة الصعبة في التوفيق بين أعباء العمل والبيت ومسئوليات الأولاد نظراً لوجود حالات لديها أطفال صغيرة ولطول ساعات العمل، أما المرأة العاملة من فئة (عضوات هيئة التدريس والأعمال الحرة) فالأمر لديهن مختلف فقد انقسمت الآراء ما بين عضوات هيئة التدريس لا تذهب للعمل باستمرار يوميا وكذلك بعضهن لديهن خادمات تساعدهن في التخفيف من أعباء البيت ومسئوليات الأولاد، وفئة أخرى من عضوات هيئة التدريس تعاني من الكثير من الضغوط منها إعداد المحاضرات ومشكلات الطلاب أثناء المحاضرات، وعدم التزامهم أثناء إلقاء المحاضرات، بالإضافة إلى المشاحنات فيما بينهم. كما يشكل سفر معظم أفراد العينة من عضوات هيئة التدريس، والانتقال من محل السكن إلى مكان عملهن ضغوط كبيرة حيث يستقطع من وقتها ووقت المحاضرات، بالإضافة إلى مطالبتها بدورات تنمية وقدرات، وأبحاث للترقيات، فقد تصل دورات ترقية إلى ستة دورات تدريبية، كما يطلب منها إعداد برامج معايير الجودة داخل الكلية والقسم، وتوصيف المقررات حيث يطلب من عضوات هيئة التدريس بإعداد تقرير عن المقررات والمواد الدراسية التي يقوم بتدريسها علاوة على إعداد المحاضرات واعداد الكتب وحضور المؤتمرات العلمية والمتطلبات الوظيفية، وهذا يمثل مصدر من مصادر الضغوط، وهذا على عكس طبيعة الموظفات والذي ينتهي عملها بانتهاء العمل مع نهاية اليوم الوظيفي. وفضلاً عن هذه الضغوط التي تعاني منها المرأة العاملة كعضو هيئة التدريس توجد بعض الضغوط الأخرى تتعرض لها المرأة العاملة في بيتها تتمثل في رعايتها لأبنائهن من خلال اصطحابهن للحضانة أو المدراس والرجوع بهن، واستذكار دروسهم ووجباتهم، بالإضافة إلى اصطحابهم إلى النادي لممارسة بعض الأنشطة الرياضية.
- الدخل الشهري للزوج والزوجة (مدى كفايتهم ، المشاركة في مصروفات البيت ، وموافقة الزوج والزوجة على مشاركة الزوجة)، وفيما يتصل بالدخل الشهري ومدى كفايته فقد أجمعت أفراد العينة (المبحوثات من الموظفات وعضوات هيئة التدريس)

على انه في ظل غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار أصبح من الواجب على المرأة العاملة أن تساهمن براتبهن لتحمل أعباء المعيشة وانهن يضطررن لذلك تيسيرا للحياة وأعبائها حتى لا يضطر معظم الأزواج إلى منعها من العمل، ومن ضمن الآثار السلبية لمساهمة المرأة العاملة في الدخل الأسري اختلاف وجهات النظر حول أساليب انفاق الدخل ولا سيما أن الدخل أصبح لا يتناسب مع الإنفاق.

٤- <u>تكيف المرأة العاملة مع الحياة اليومية:</u>

وقد ذكرت الأغلبية (من الموظفات وعضوات هيئة التدريس)أنهن يتعرض للكثير من الضغوط وعلى حد قول أحدهن قالت "أكيد بلجأ لمساعدة أهل زوجي لو محتاجه اشترى طلبات المنزل فبياخدوا بالهم من ابنى على ما برجع ، ولمساعدة أهلى واخواتي علشان أقدر انزل شغلي وبيتحملوا معايا مسئولية ابنى وقت ما بكون مشغولة لما انزل الشغل" وذكرت أخرى " اه احيانا بلجأ لمشورة زملائي في العمل وأساتذتي علشان استفيد من خبرتهم ولانهم مكان أهلي ويمكن هم اللى دعموني ووقفوا جمبي في فترة ابنى ما كان صغير بانهم كانوا بيشيلو من عليا شغل كتير وكنت ممكن اخد ابني معايا احيانا وكانوا متفهمين جدا" ، كما ذكرت أحدهن "أحيانا كتير بضطر أخد قرار منفرد ولوحدى نظرا لظروف عمل زوجي فالمسئولية بتبقى عليا لوحدي لان الزوج ليس له دخل في امور كتيرة متعلقة بالبيت انا تقريبا شايلة كل حاجة مبيعرفشي حاجة عن البيت ماشي ازاي، وبالنسبة لوجود خادمة منزل تأتي في الإسبوع نظافة البيت وطبعا انا ال بدفع لها اجرها".

- **مشورة زملاء العمل في الأمور الأسرية أو المتعلقة بالأبناء.**

- وفيما يتصل بلجوء المرأة العاملة لمشورة زملائهن في العمل فقد تباينت الآراء ما بين مؤيد ومعارض لهذا الرأي، فالمؤيد لهذا الرأي يرى في مشورة الزملاء الاستفادة من واقع خبراتهم وتجاربهم والاستفادة من النصائح والمعلومات التي تفيدهن في حياتهن الأسرية لتجنب المشكلات خاصة فئة (الموظفات)، أما عن مبرر النساء العاملات التي ترفض اللجوء لمشورة زملائهن فهن يرون ان علاقة الزمالة لها حدود ولا يجب ان يتدخلوا في الأمور والمشاكل العائلية الخاصة خاصة فئة (عضوات هيئة التدريس).

- **مشاركة كلا من الزوج والزوجة في القرارات المتعلقة بالحياة اليومية ، وحالات انفراد كل منهن في اتخاذ قرار يتعلق بحياتهن.**

- وفيما يتعلق بمشاركة كلا من الزوج والزوجة في القرارات المتعلقة بالحياة اليومية، فقد أشارت مجمل النساء العاملات (الموظفات وعضوات هيئة التدريس) أن القرارات العائلية تتم مشاركة الزوج فيها مع الزوجة وفي بعض الأحيان يتم مشاركة الأبناء وكل فرد له رايه يطرحه ويتم الأخذ برأي الأغلبية في حالة قرارات مصيرية متعلقة بالعائلة، ولكن في بعض الأحيان تنفرد المرأة العاملة بأخذ القرار بمفردها في حالة غياب الزوج لظروف عمله أو سفره في بعض الأحيان أما الغالبية من المبحوثات أكدن على إنفراد الأزواج بإتخاذ القرارات النهائية.

- **وجود توازن بين العمل والأسرة**

- أما عن التوازن بين العمل والأسرة، تتعرض المرأة العاملة التي لديهن أطفال صغار لحالة من عدم التوازن بين أعباء البيت وتربية الأبناء وأعباء العمل وقد يؤثر كلا من الطرفين على الآخر ويحدث ضغط نفسي على المرأة العاملة وفي هذه الحالة قد تلجأ المرأة لأخذ أجازه بدون أجر أو العمل بنصف أجر خاصة فئة (الموظفات)، كما تنشأ

الكثير من الضغوط لدى عضو هيئة التدريس التي تسافر لمحافظة أخرى نتيجة تعدد الأدوار المتزامنة التي فرضتها الظروف المحيطة بالمرأة، ما بين متطلبات دورها كعاملة خارج البيت ومتطلبات أدوراها التقليدية كأم وزوجة داخل البيت، حيث تتعارض مع بعضها وهو ما يحدث نوع من الضغوط مما يؤدي إلى صراع من الأدوار للمرأة العاملة، فصراع الأدوار لدى المرأة العاملة ينتج بحكم توقعاتها والمتطلبات المتباينة والتي ينتظر منها قيامها كزوجة وأدائها لدور الأم إلى جانب وظيفتها كأستاذة جامعية أو موظفة، ومن ثم تختلف التوقعات وتتعدد المطالب مع ما قد ينتابها من شعور وإحساس بعدم القدرة على القيام بجميع هذه المطالب وتلبية مختلف التوقعات المنتظرة منها، فتعدد الأدوار على سبيل المثال تدريب الأبناء على رياضة معينة يتطلب اصطحابهم إلى النادي لممارسة التمارين من سباحة والتي تتطلب (٥) تمارين أسبوعياً وغالباً يمثل ذلك عبء على كاهل المرأة وليس الرجل، وبالتالي يشكل هذا التعدد في الأدوار مع تزامن خروج المرأة للعمل والذي ينعكس على صحتها الجسمية والنفسية وهو ما يعرف بمرض العصر الضغط النفسي، ومن ثم يمثل ذلك أعباء وضغوط على المرأة العاملة.

٦- <u>المشكلات المترتبة على المرأة من متاعب الحياة اليومية:</u>

وقد ذكرت أغلبية العينة أنهن يتعرضن للكثير من المشكلات المترتبة على المرأة من متاعب الحياة اليومية وعلى حد قول أحدهن قالت "ممكن لو انا راجعة مضايقة شوية ممكن اتنرفز على الأولاد بسبب الزحام او ضغط من الزوج او ضغط العمل" وذكرت أخرى " أحيانا بيحصل خلافات بيني وبين المدير بسبب ضغط الشغل".

- عنف من رئيس العمل ونوعه (لفظي–توبيخ–خصم من المرتب)، وفيما يتصل بمدى وجود عنف بين رئيس العمل والمرأة العاملة، فقد أكدت الكثير من النساء العاملات (الموظفات وعضوات هيئة التدريس) أحيانا توجد بعض المنغصات التي تتعرض لها المرأة العاملة من الموظفات وعضوات هيئة التدريس من قبل رئيس العمل يتمثل في خصم من الراتب أو لفت نظر الخاصة بفئة (الموظفات)، أو عدم تقبل بسعة صدر أو باستياء عند طلب أخذ أجازه مرضية وعدم تقبل الإجهاد النفسي والتعب والإرهاق الخاص بأفراد العينة من عضوات هيئة التدريس.

– وفيما يتعلق بمدى تأثر العلاقة بالأبناء بالضغط العصبي فقد رأت الغالبية من النساء العاملات(الموظفات وعضوات هيئة التدريس) أن العلاقة بالأبناء تتأثر بالضغط العصبي بسبب ظروف الحياة اليومية والخوف والقلق المستمر على الأبناء.

- أما عن وقت فراغ المرأة العاملة ، أكدت غالبية المبحوثات أنه نادرا ما يكون لديهن وقت فراغ نظرأ لضيق الوقت وكثرة الأعباء، إلا أنه في يوم العطلة الأسبوعية تنوعت الآراء ما بين قضاء الوقت مع الأسرة والأبناء أو الاسترخاء وإعداد متطلبات الواجبات المنزلية للأسبوع الجديد.

٧- <u>رؤية المبحوثات لسبل تحفيف حدة الضغوط الواقعة على المرأة العاملة:</u>

وقد ذكرت أغلب أفراد العينة يقترحن أن يكون " نظام العمل المفروض يكون في النطاق الجغرافي للمرأة لان بصراحة بنعاني من السفر من محافظة الى محافظة تانية عشان نيجي شغلنا والسفر لوحده بيستغرق ساعتين وأكثر بصراحة ده ضغط لوحده في حد ذاته، وذكرت أخرى "اعتقد ان فكرة التنظيم مهمة جدا علشان الدنيا تبقى متسهلة وكل

واحد لازم يعرف بدوره ويأدية عشان نتجنب المشاكل واعتقد ان كفاية على المرأة ثلاثة ايام في الاسبوع عشان تقدر توفق بين بيتها وعملها".

- اقتراح المرأة لأسلوب معين في نظام العمل يحسن أسلوب حياتها، أما عن اقتراحات المبحوثات (عضوات هيئة التدريس) فقد تمثلت في ضرورة تواجد حضانة على مستوى عالي في مكان العمل (الجامعة) لان الكثير من السيدات تعمل ولديهن أطفال صغار، كما يجب أن يكون عمل المرأة في نطاقها الجغرافي وألا تنتقل من محافظة إلى محافظة أخرى لان ذلك يسبب لها ضغوط في العمل ومشكلات أسرية، وضرورة توفير وسائل مواصلات وبالتالي توفر الجامعة وسيلة نقل من مكان إقامتهن لمحل عملهن.
- أما عن اقتراحات المبحوثات (الموظفات) يجب أن تقل ساعات العمل على ان تكون أقل بساعة أو ساعتين عن الميعاد الرسمي، كما يجب أن تعمل المرأة يومين أو ثلاثة على الأكثر وأن تذهب إلى بيتها مبكراً نظراً لالتزامات بيتها، وضرورة تحسن الأسلوب بين الرئيس والمرؤوس.
- **نوعية الحياة اليومية التي ترغبها المرأة العاملة.**

– أن يتفهم الزوج شغل زوجته ويقدره ويساعدها ويدعمها، وفي حالة عدم المساعدة ألا يزيد من ضغوطاتها أو يتهمها بالتقصير.

- **اقتراح رؤية لتخفيف حدة المشاكل مع الزوج والأبناء (مصروف البيت – الاستثمار في شراء أشياء مفيدة – القرارات المصيرية المتعلقة بالأسرة).**
- الزوج هو المسئول والمطالب بالصرف والإنفاق وعلى الرغم من ذلك كان لابد من تقاسم الزوجة زوجها في مصاريف البيت بسبب غلاء الحياة المعيشية وارتفاع الأسعار، أما في حالة توفر بعض الأموال يتم شراء بها ذهب أو شراء أرض أو عقار أو سيارة، وفيما يتعلق القرارات المتعلقة بالأسرة لابد ان يتم التشاور فيها والا يكون فيها رأي استبدادي من قبل طرف على حساب الطرف الآخر.
- وفيما يتعلق باقتراح المرأة العاملة من المبحوثات (الموظفات) الموظفة حول كيفية قضاء العطلة أو نهاية الأسبوع للم شمل الأسرة، يجب أن يكون يوم عائلي ويتم عمل وجبة غذاء ويتم تجميع الأسرة والجلوس مع بعضهم والتحدث والتشاور في الأمور العائلية سواء سفر أو زواج أو مشاريع جديدة، أو يتم الاتفاق بين أفراد العائلة ويتم التجمع عند أهل الزوجة، أو مشاهدة أي شيء في التليفزيون ومناقشة أي موضوع.
- أما عن اقتراح المرأة العاملة عضو هيئة التدريس حول كيفية قضاء العطلة أو نهاية الأسبوع، الذهاب إلى النادي لاصطحاب الأبناء لممارسة الرياضة.

عاشراً: النتائج العامة للدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك عدة أسباب تدفع المرأة للعمل، ومن بينها تحقيق الاستقلال الاقتصادي الشخصي وإثبات الذات، وحاجة الأسرة لتحسين مستوى الدخل، والوصول إلى مكانة اجتماعية مرموقة، ولشغل وقت الفراغ، ومطالبة الزوج المرأة المشاركة في نفقات الأسرة، فضلاً عن تقاسم العمل المنزلي ومسئولية الاهتمام برعاية الأطفال والعناية بهم لدى بعض الأزواج
- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أهم الأهداف التي استطاعت المرأة أن تحققها من خلال العمل منها، إثبات ذاتها، والانتقال إلى مكانة اجتماعية عالية، ورفع مستواها الاقتصادي لها ولأسرتها.

- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك ارتفاع لمكانة المرأة بسبب عملها، حيث أنها أصبحت تسهم في دخل الأسرة من خلال عملها، وفي رفع المستوى الاجتماعي للأسرة، كما أصبحت مستقلة مادياً واقتصاديا، وزيادة قدرتها على المشاركة والمساهمة في اتخاذ القرارات الأسرية المصيرية.
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى عدة ضغوط تسببت في عدم قدرة المرأة العاملة في التوفيق بين العمل المهني وواجباتها المنزلية منها، رجوع الأم العاملة مجهدة بعد يوم طويل من العمل، وطول عدد ساعات العمل وذلك بالنسبة للموظفات، أما المرأة العاملة عضو هيئة التدريس فتواجه الكثير من الضغوط بسبب السفر لمحافظة أخرى، ومشكلات بالكلية فضلاً عن تعدد وصراع الأدوار بين عملها كأستاذ جامعي ودورها كأم.
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية تطابق آراء كل أفراد العينة من النساء العاملات (الموظفات وعضوات هيئة التدريس) بأن لديهن أولويات يومية بشكل روتين أساسي ولكن قد تختلف من يوم ليوم ومن فترة لفترة.
- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن طبيعة مشاركة الزوج لزوجته فقد نفت الغالبية من أفراد العينة(الموظفات وعضوات هيئة التدريس) مشاركة الزوج في شراء المتطلبات أو أي أمور متعلقة بالبيت أو بمسئولية الأبناء فالكثير من الآباء لا يستطيع أن يتحمل أو يشارك في هذه المسئولية نظراً لتنشئتهم الاجتماعية على ذلك.
- كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن أغلبية أفراد عينة من المبحوثات لديهن قدر من تنظيم الوقت ولكن نظراً لكثرة الأعباء والضغوط اليومية أحياناً تفلت زمام الأمور منهن.
- أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن الكثير من النساء العاملات من (فئة الموظفات) تؤكد على سحبها من رصيد الاجازات خاصة في حالة وجود أطفال صغيرة أو سفر أو ظروف طارئة، أما النساء العاملات من فئة (عضوات هيئة التدريس) فانادراً إن أقبلن على أخذ أجازه إلا في حالات الولادة والوضع أو مرض أحد الأبناء.
- أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن الغالبية من النساء العاملات(فئة الموظفات وعضوات هيئة التدريس) أنهن يتابعن أولادهن أثناء فترة العمل سواء كانوا في المنزل أو المدرسة أو الدروس الخصوصية، أو التمارين الرياضية واصطحابهم إلى النادي لممارسة الرياضة.
- أكدت نتائج الدراسة الميدانية نسبة كبيرة من عينة البحث وخاصة من النساء العاملات (الموظفات) على معانتها من الانتقال من وإلى العمل خاصة اذا كان العمل بعيد عن منطقة سكنها. أما المرأة العاملة من فئة (عضوات هيئة التدريس) لا يعاني بعضهم من أي مشكلة انتقال لامتلاكهم سيارات خاصة لهن أو لأزواجهن ولكن أكثر شيء قد يعانون منه هو زحمة الطرق، كما أن هناك بعض عضوات هيئة التدريس يسافر من محافظة إلى محافظة أخرى نظراً لطبيعة عملهن.
- أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن معظم أفراد العينة يرون أنه بسبب الخروج إلى العمل أصبح هناك حد في العلاقات الاجتماعية نظراً لضيق الوقت بسبب عدد ساعات

العمل اليومي والالتزامات الأسرية وأنهن يؤكدن على أن التليفون المحمول يختصر المسافات ويكفي للاطمئنان.

- أكدت نتائج الدراسة الميدانية على أن نسبة ضئيلة من النساء العاملات (الموظفات وعضوات هيئة التدريس) يرون أن الزوج يقدر أحياناً عمل الزوجة ويدعمها، في حين أكدت الأغلبية على انتقاد الأزواج لهن على الدوام.
- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن انقسام الآراء حول طبيعة اللجوء للأهل، فمنهن من يستعين بالأهل خاصة فئة النساء (عضوات هيئات التدريس)، أما فئة النساء اللاتي لا تسعين بأهلهن نظراً لبعد أهل الزوجة عن سكن وإقامة الزوجة نظراً لانتقالهن في العمل خارج نطاق سكنهن فتعانين من حدة الضغوط.
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عن تباين الآراء ما بين مؤيد ومعارض لمشورة زملاء العمل في الأمور الأسرية أو المتعلقة بالأبناء.
- أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن الكثير من النساء العاملات (الموظفات وعضوات هيئة التدريس) يرون أنه يوجد بعض المنغصات بين المرأة العاملة ورئيسها في العمل، ولكن يوجد بعض الحالات التي تتعرض لبعض أنواع العنف من قبل رئيس العمل يتمثل في خصم من الراتب أو لفت نظر الخاصة بفئة (الموظفات)، أو عدم تقبل بسعة صدر أو باستياء عند طلب أخذ أجازه مرضية وعدم تقبل الإجهاد والتعب والإرهاق الخاصة بفئة (عضو هيئة التدريس) .
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن الغالبية من النساء العاملات(الموظفات وعضوات هيئة التدريس) يؤكدن على تأثير الضغط العصبي بعلاقتهن بأبنائهن بسبب ظروف الحياة اليومية والخوف والقلق المستمر على الأبناء.
- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن اقتراح المرأة لأسلوب معين في نظام العمل يحسن أسلوب حياتها:

أما عن اقتراحات عضوات هيئة التدريس فقد تمثلت في ضرورة تواجد حضانة على مستوى عالي في مكان العمل (الجامعة) لان الكثير من السيدات تعمل وعندهم أطفال صغار، كما يجب أن يكون عمل المرأة في نطاقها الجغرافي وألا تنتقل من محافظة إلى محافظة أخرى لان ذلك يسبب لها ضغوط في العمل ومشكلات أسرية وصحية، فلابد من ضرورة توفير وسائل مواصلات أفضل من المتاح.

أما عن اقتراحات الموظفات يجب أن تقل ساعات العمل على ان تكون أقل بساعة أو ساعتين عن الميعاد الرسمي، كما يجب أن تعمل المرأة يومين أو ثلاثة على الأكثر وأن تذهب إلى بيتها مبكراً نظراً لالتزامات بيتها، وضرورة توفير مواصلات التابعة لمؤسسات العمل، وأخيراً ضرورة تحسن الأسلوب بين الرئيس والمرؤوس.

حادي عشر: توصيات الدراسة:

- ضرورة التوفيق والتنسيق بين عمل المرأة وواجباتها الأسرية للحفاظ على استقرارها الأسري ونجاح تجربتها كنموذج للمرأة العاملة الناجحة، من خلال النظام التعليمي والإعلامي.
- لابد من تقديم البرامج والدورات للمرأة العاملة لتزويدهن بالمعارف والمهارات اللازمة لتحقيق الاستقرار الأسري.

- يجب تبصير الأزواج والمقبلين على الزواج بطبيعة الحياة والعلاقات الزوجية، والمسؤوليات والأدوار الخاصة بكل منها خصوصا في ظل التغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والتربوي الحاصل وخروج المرأة للعمل.
- ضرورة إقامة الندوات والدورات لتوعية الأسر بضرورة اعتياد الأبناء على المشاركة في الأعمال الأسرية بما تسمح أعمارهم وقدراتهم لما لذلك من أثر جيد في تدعيم استقرار الأسرة والتفاعل الإيجابي بين أفرادها لتخفيف الأعباء الأسرية.
- التوسع في إنشاء دور الحضانة في أماكن العمل.
- إنشاء مراكز بحثية متخصصة تعنى بقضايا المرأة العاملة بهدف إجراء الدراسات والاستطلاعات، وتزويد أصحاب القرار بالمعلومات اللازمة.
- يجب تعديل القيم السلبية المرتبطة بعمل المرأة، وتأكيد أهميته وجوانبه الإيجابية، وعدم إطلاق التعميمات الخاطئة أو السطحية حول عمل المرأة، مما يساهم في تخفيف الضغوط والتناقضات التي تواجهها المرأة في عملها، وبالتالي يدعم صحتها النفسية.
- وضع سياسات فعالة لمساعدة الأمهات على التعامل مع ضغوط العمل حتى تتجنب التأثير السلبي لعملهن خارج المنزل على استقرار أسرهن.
- ضرورة وضع خطة استراتيجية لتطبيق أنظمة العمل المرن من خلال مراجعة أنظمة ولوائح العمل المتعلقة بالمرأة العاملة.
- ضرورة النظر لقضايا المرأة من منظور شمولي به الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية بما ينعكس على مجمل حياتها.
- يجب إختفاء النظرة الدونية للمرأة التي تخصها بالجوانب البيولوجية فقط، كالانجاب والرضاعة ورعاية الأبناء.
- إعتبار قضايا المرأة ومنها ما يخص قضايا العمل قضايا مجتمعية في علاقة مكملة للرجل.
- تكريس الجهود الرسمية وغير الرسمية للارتقاء بالمرأة ضمن الارتقاء بالمجتمع من خلال سياسات وبرامج متكاملة.
- النظر بعين الاعتبار للسباق المهني للمرأة وبذل كل الجهود من أجل الارتقاء وظيفيا وتحقيق الحراك المهني بلا قيود، وبما لا يتناسب مع الجهود التي تبذلها المرأة وظيفياً
- ضرورة تحديث وتطوير تشريعات العمل وإعادة النظر في إصلاحها وتطويرها لتواكب الظروف الاقتصادية والإجتماعية والثقافية لوضع المرأة المصرية العاملة.
- العمل على وضع إصلاحات وتعديلات تشريعية جديدة تتفق وسياسة التحرير الاقتصادي لتلافي التهميش الفردي للمرأة وتضمن الحماية والرعاية في سوق العمل.
- العمل على القضاء على جميع العقبات والمشكلات التي تقف حجر عثرة أمام النساء في مختلف وجميع المواقع المهنية.

Abstract

Pressures of daily life and working women Field study on a sample of women working at the University of Kafr El – Sheikh

By Eman Alsayad

The objective of the present study is to reach a vision to alleviate the daily stresses of working women. To achieve this goal, the study relied on the descriptive approach and used the interview tool to apply a sample of 17 female faculty members and female employees at Kafr El-Sheikh University. The pressures of everyday life of working women, the ways in which working women adapt to daily life and their pressures. As for the concepts of study, the concept of working women, the concept of everyday life pressures, the concept of pressure, the concept of facing pressures, The role of role theory is based on a basic premise: To consider the social structure of society as a network of situations and centers associated with each other in which individuals exercise roles in their predictable and normative nature. The results show that there are several reasons for women to work, including achieving physical independence or self-affirmation, the family's need to improve income, access to social status, and leisure time. Women working in the reconciliation between work and their domestic duties, the return of the working mother after a long day of work, and the length of the number of working hours for female employees, while the working woman faculty member face a lot of pressure because of travel to and from another province, and problems related to work at the university As well as the multiplicity and conflict roles between her work as a university professor and her role as a mother, as indicated by the results of the field study to the most important suggestions for women working for a certain method in the work system and to improve their way of life, including the work of women in the geographical scope and not move from one province to another because You are under pressure to work and have increased workloads, and working hours must be less than one hour or two away from the official deadline.

المراجع والهوامش

أ- المراجع العربية:

١. مرفت أحمد محمد أبو النيل، دراسة " تحليلية لأحدث البحوث العالمية للتخفيف من الضغوط الحياتية للمرأة المعيلة" ، مجلة الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٤، ص ١٣٥.

٢. كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٩٠، ص ص ١–٣.

٣. محمد رجب يونس، "مشكلات المرأة العاملة في قطاع البترول: دراسة ميدانية لعينة من النساء العاملات في شركة الإسكندرية للبترول"، مجلة الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس، العدد ٤٠، ٢٠١٦، ص ٢١٠.

٤. أمل عطوة شمس، "الأزمة المالية العالمية وأثرها على عمالة المرأة العربية بحث ميداني على عينة من النساء في مصر"، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس ، المجلد ٣٢، ٢٠١٣، ص ٥٣٤.

٥. تقرير المرأة العربية، المرأة العربية والتشريعات: صادر من مركز المرأة العربية للتدريب في إطار برنامج المرأة العربية والتشريعات، تونس، ٢٠١٥، ص ص ٨٨-٩٢.

٦. أحمد الأصغر، "أثر المستوى المعيشة للأسرة في المعاني الاجتماعية لعمل المرأة"، مجلة شئون اجتماعية، مجلد ٢٢، عدد ٨٥، الإمارات، ٢٠٠٥.

٧. جواهر فهد السديري، المشكلات الأسرية التي تعانى منها المرأة العاملة في مجال التعليم في المجتمع السعودي"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٠، ص ٩٥.

٨. كمال يوسف بلان، "السمات الشخصية لدى المرأة في ضوء بعض المتغيرات دراسة ميدانية مقارنة لدى عينة من النساء العاملات وغير العاملات في محافظتي دمشق وحمص"، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨ ، العدد الأول، ٢٠١٢، ص٢٢.

٩. تقرير المرأة العربية، مرجع سابق، ص ص ٨٨-٩٢.

١٠. وسام درويش بريك، "تعدد الأدوار وعلاقته بصحة المرأة العاملة"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٧، العدد ٢، ٢٠١٤، ص ٣٣٢.

١١. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تقرير عن الأوضاع الإحصائية للمرأة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٥٤.

١٢. إحسان محمد الحسن، المشكلات الأسرية والمهنية التي تعانى منها المرأة العاملة دراسة ميدانية، بحث مقدم إلى الندوة العلمية المتعلقة بزيادة مساهمة المرأة العراقية في تعزيز البناء الاقتصادي للقطر، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، ١٩٨٣، ص٩٨.

١٣. خالد عمر الرديعان، "المرأة العاملة السعودية والأنفاق الأسرى" ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد ٣٣، العدد ٣ ، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، ٢٠٠٥، ص ٢٠٠٥، ٥٦٢.

١٤. محمد رجب يونس، مرجع سابق، ص ١٧.

١٥. لطيفة محمد سالم، المرأة المصرية والتغير الاجتماعي، ١٩١٩:١٩٤٥ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ٧.

١٦. نوال السعداوي، قضايا المرأة والفكر والسياسة، عربية للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٨٣.

١٧. علياء شكري وآخرون، واخرون، المرأة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص ٥١ - ٥٢.

١٨. أممية فؤاد مهنا، المرأة والوظيفة العامة، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٤.

١٩. رشا حمودة، "التحولات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها على أوضاع المرأة العاملة في المجتمع المصري"، دراسة ميدانية في مدينة المنصورة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٠٨، ص ١٩٨.

٢٠. عزة أحمد صيام، المرأة والمجتمع المدني في مصر، مجلة بحوث الشرق الأوسط،، جامعة عين شمس، العدد١٩، سبتمبر ٢٠٠٦، ص ٣٥.

٢١. محمد عبد الغني محسن هلال، مهارات إدارة الضغوط، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٠.

٢٢. حسن شحاته، وآخرون، معجم مصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٢٠٨.

٢٣. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مركز الأبحاث والدراسات السكانية، الكتاب الإحصائي السنوي، وضع الرجل والمرأة في مصر، ٢٠٠٤، ص ٩٦.

24.zager. J. the relationship of personality situational stress and Anxiety Factors to teacher Burnout, Dissertations Abstracts Inc,2004,p23.

٢٥. زينب الشقير، الشخصية السوية والمضطربة، ومكتبة النهضة والعربية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٢٦٥.

٢٦. عبد العزيز فهمي الموجي، الممارسة العامة في الخدمات الاجتماعية عملية حل المشكلات ضمن إطار نسقي إيكولوجي، الكتاب الثالث، ٢٠٠٢، ص٩٦.

٢٧. عفاف راشد عبد الرحمن، فعالية ممارسة خدمة الفرد الوظيفية في التخفيف من الضغوط الاجتماعية النفسية للزوجة المساء إليها، المؤتمر العالمي الثامن عشر، كلية الخدمة، جامعة حلوان، ٢٠٠٥، ص ٢٧٢.

٢٨. أحمد شفيق السكري، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ٩٧.

29.Mcnamara D,Stress young people what's new and what can we Do. London, continuum publisher,2001,p12.

٢٩. ٣٠. محيى شحاته سليمان، "الأوضاع البنائية لهموم الحياة اليومية للشرائح الطبقة الوسطى ، دراسة ميدانية في مدينة تعدية"، مجلة كلية الآداب جامعة المنوفية ، العدد ٦٧، ٢٠٠٦، ص ٩١.

٣٠. ٣١. أحمد زايد، خطاب الحياة اليومية في المجتمع المصري، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ص ١٩-٢٠.

٣١. ٣٢. صادق مهدي السعيد، مفهوم العمل وأحاكمه في الإسلام، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، ١٩٨٣، ص ٩.

٣٢. ٣٣. ربيعة جعفور، مفهوم العمل لدى الأستاذة الجامعية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٨، ص ٧١٠.

٣٣. ٣٤. صادق مهدي السعيد، مرجع سابق، ص ٩.

٣٤. ٣٥. أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٦، ص ٢٣٦.

٣٥. ٣٦. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم اجتماع المرأة، (د. ط)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص٩٦.

٣٦. ٣٧. كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤، ص١١.

٣٧. شريف محمد عوض، "الدور الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال في مصر : دراسة ميدانية"، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية الحولية ٣٥ ،الرسالة ٤٢٧، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠١٥، ص ٤٧.

39.john friedl, The human portrait: Introduction to cultural anthropology. Prentice- hall, inc, Englewood Cliffs, New jersy, 1981,p201.

٤٠. شارلوت سيمور سميث، موسوعة علم الإنسان، ترجمة مجموعة من أساتذة علم الاجتماع، أشراف محمد الجوهري، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٩٨، ص ص ٣٦٦-٣٦٧.

٤١. هدى محمود حسن حجازي، "دور منظمات المجتمع المدني في تنمية الوعى الصحي لدى أفراد المجتمع حراسة من منظور تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣١، الجزء ٨ ،القاهرة، أكتوبر، ٢٠١١، ص ٣٥٥٨.

٤٢. مرفت أحمد محمد أبو النيل، "دور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تحقيق معايير جودة المدرسة الفعالة"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣٠، الجزء ٣، القاهرة، ٢٠١١، ص ١٣٧٦.

٤٣. صالح صبري محمد حجازي، "نحو تصور تخطيطي مقترح لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي للتخفيف من العوامل المسبب للعنف لدى الشباب الجامعي"، مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة، العدد ٥٦، يناير ٢٠١٥، ص ٦٠٥.

٤٤. مشبب بن غرام حسن الأسمري، "دور برامج التنمية البشرية في توطين العمالة السعودية في خطوط الإنتاج: دراسة ميدانية لعينة من العاملين في خطوط الإنتاج بالمنشئات الصناعية بمدينة جدة"، حوليات كلية الآداب، مجلد٤٣، جامعة عين شمس، سبتمبر ٢٠١٥م، ص ١٧٤.

٤٥. نبيل راغب، الأدب النسوي، المكتبة الأكاديمية، الجيزة، ص ١٧.

٤٦. غريب إسكندر، الخطاب لسارة ميلز، ترجمة وتقديم غريب إسكندر، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢، ص ٩٢.

٤٧. مصطفى خلف عبد الجواد، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، مطبوعات مركز البحوث الدراسات الاجتماعي، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢٩٧.

٤٨. رث والاس، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، ترجمة عبد الكريم الحوراني، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٠، ص ص ٧٢-٧٣.

٤٩. نهى عدنان القاطرجي، المرأة في منظومة الأمم المتحدة – رؤية إسلامية، ط٢، دار إي كتب، لندن، ٢٠١٧، ص ٧٧.

٥٠. نادية ليلى عيساوي، تيارات الحركة النسوية ومذاهبها ، الحوار المتمدن، عدد ٨٥، ٢٠٠٢/٩/٣، من موقع: http://www.ahewar.org

٥١. فريبا علاسوند، المرأة في الإسلام ، ترجمة عباس جواد، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ايران، ٢٠١٧، ص ١٨٩.

٥٢. أحمد عمرو، التقرير الاستراتيجي الثامن الصادر عن مجلة البيان: الأمة في معركة تغيير القيم والمفاهيم، المركز العربي للدراسات الإنسانية – مجلة البيان بالسعودية، التقرير ٨، الرياض، ٢٠١١، ص ١٤٤.

٥٣. صالح سليمان عبد العظيم، النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد٤١، الجامعة الأردنية، ٢٠١٤، ص ص ٦٤٢- ٦٤٣.

٥٤. دلال بحري، النظرية النسوية في التنمية، مجلة الفكر، عدد١١، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، سبتمبر، ٢٠١٤، ص ص ٧٤-٧٥.

٥٥. رقية طه جابر العلواني، قراءة في جدلية المصطلحات والمفاهيم الوافدة "قضايا المرأة أنموذجًا"، مجلة أصول الدين، عدد١، الجامعة الأسمرية، ليبيا، ٢٠١٦، ص ص ٢٧٣-٢٧٤.

٥٦. ليلى أورفه لي، العوامل المؤثرة في عمل المرأة السورية المتزوجة، دراسة ميدانية في واقع مدينة حلب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلب، ٢٠٠٢.

٥٧. لمى خطاب، المتغيرات الناجمة عن زواج العاملات وأثرها في إنتاجيتهن – دراسة ميدانية على العاملات في مجموعة من المصانع التابعة للقطاع الخاص في حلب، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة دمشق، ٢٠٠٥.

٥٨. فوزي صالح محمد الشريف: تعدد أدوار المرأة العاملة في المجتمع الليبي وتأثير ذلك في الوظائف الأساسية للأسرة، دراسة ميدانية عن المرأة العاملة بمدينة يفرن، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا، قسم الخدمة الاجتماعية، جامعة طرابلس، ٢٠٠٧.

٥٩. رشا حمودة، "التحولات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها على أوضاع المرأة العاملة في المجتمع المصري"، دراسة ميدانية في مدينة المنصورة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٠٨.

٦٠. علي فلاح صالح الوشاح: المشكلات الناجمة عن خروج المرأة للعمل وأثر ذلك على تربية الناشئين من وجهة نظر النساء العاملات وغير العاملات في محافظة البلقاء، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه في أصول التربية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٩.

٦١. عدلي السمري، "عمل المرأة الإماراتية: المشكلة والاتجاه"، المجلة العربية لعلم الاجتماع، عدد٥، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.

٦٢. عماد حمدي داوود، "العدالة الاجتماعية وتحسين نوعية حياة المرأة العاملة: دراسة " مطبقة على المرأة العاملة بالتربية والتعليم بمحافظة البحيرة" ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٢٠١٠.

٦٣. هدى محمد السبيعي: المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلط، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، عمادة الدراسات العليا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٠.

٦٤. جهاد زياب الناقولا، الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل ، دراسة ميدانية لواقع مشكلات النساء المتزوجات العاملات فى مدينة دمشق ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق، ٢٠١١.

٦٥. عائشة أبو بكر، "صراع الأدوار والضغط النفسي لدى المرأة العاملة، دراسة ميدانية على مجموعة من المعلمات بولاية ميلة بالجزائر" ، المجلد الخامس، العدد الأول ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، ٢٠١٢.

66.Al Saleh, Amer Ali ,The Impact Of Work-Family Conflict On Organization Commitment: A Comparative Study Between Single And Married, Journal OF Social Sciences ,VoI 42, No 2, 2014.

٦٧. وسام درويش يريك، " تعدد الأدوار وعلاقته بصحة المرأة العاملة" ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٧، العدد٢، ٢٠١٤.

٦٨. محمد جب يونس، مرجع سابق.

٦٩. نجلاء يوسف على قنديل، "الضغوط الحياتية التي تواجه المرأة العاملة وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف منها ، دراسة مطبقة على المرأة العاملة في بعض مؤسسات المملكة العربية السعودية" ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة أم القرى، ٢٠١٦.

70. Booth, Alan(1984), et al. "Women, outside employment, and marital instability." American journal of Sociology 90.3.
71. Spitze, Glenna,(1988). "Women's employment and family relations: A review." Journal of Marriage and the Family.
72. Marina Hennig Stefan stuth Mareike Ebach Anna Erika Haggland (2012) "How do employed woman perceivethe reconciliation of work and family life?" International journal of sociology and social policy, Vol. 32/ssg/10 pp.513- 529.
73. Aditi Aeran and Ravindra Kumar, Impacton life of Women Employees in Education Sector, Indian J.Sci. Res. 6 (1): 57- 62, 2015.
74. Tasnim, M., Hossain, M. Z., & Enam, F. (2017). Work-Life Balance: Reality Check for the Working Women of Bangladesh. Journal of Human Resource and Sustainability Studies.